الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم المكتبات

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : شعبان منار رقم التسجيل : 202134020442

صاحب بطاقة التعريف رقم : 402670858 المؤرخة في : 2022/08/17

الصادر عن بلدية / دائرة : الشريعة ولاية تبسة

والمسجل في ماستر تيسير ومعالجة المعلومات خلال السنة الجامعية: 2025 / 2026

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان :

مقترح برنامج تنشيطي بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات

- البدنية والرياضية بالقطب الجامعي دريد عبد المجيد بولحاف الدير - تبسة

تحت إشراف الأستاذ (ة): زيات ليليا

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في:

توقيع المعني

مصادقة البلدية

المندوب البلدي
السيد : جواد محمد

وزارة التعـليم العـالي والبحـث العلـــمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة
القطب الجامعي الجديد دريد عبد المجيد- بولحاف الدبر-
كلية العلوم والإنسانيـة الاجتماعيـة
الميدان علـــــم المـكتبات

الشعبـــة: علـــم المكتبـــات
التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات
المستـــوى: ثـــانيـــة مـــاستر

مقترح برنامج تنشيطي بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالقطب الجامعي دريد عبد المجيد بولحاف الدير- تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل. م. د"

من إعداد الطالبة:
شعبـــان مـــنار

إشراف الأستاذة:
د. زيـــات ليلـــيا

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصـــفة
أولم خديجة	أستاذ التعليم العالي	رئيـــــــسا
زيات ليليا	أستاذ محاضرة -أ-	مشرفا ومقررا
شعبان جمال	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

(وفوق كل ذي علم عليم...)

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسعدني أن أتقدم بخالص شكري وعميق امتناني وتقديري إلى كل من أسهم في إتمام هذا العمل وإخراجه إلى النور.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة ليليا زيات على ما أولتني من توجيه ورعاية، وما أمدتني به من نصائح وإرشادات قيّمة أنارت دربي طوال مسيرة هذا البحث، فلها مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقراءة هذا العمل وإبداء ملاحظاتهم القيّمة التي ستسهم في إثرائه وتطويره.

ولا يفوتني أن أُعرب عن أسمى معاني الشكر والامتنان إلى عائلتي الكريمة التي كانت السند والدعم في كل خطوة، فلم تبخل عليّ يوماً بالتشجيع والمؤازرة.

وإلى كل من مدّ لي يد العون من أساتذة وأصدقاء وزملاء، أقول لهم جميعاً: جزاكم الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناتكم.

قـــــــائمة المحـــــتويات

-العـــــــــــــــناوين-	الصفحة
كشاف الجداول	
شكروعرفان	
مقـدمة	
الفـــــصل الأول: الإطـــــــار المنهجي	
تمهيد	
1. إشكالية الدراسة	01
2. تساؤلات الدراسة	02
3. أسباب اختيار الموضوع	03
4. أهداف الدراسة	03
5. أهمية الدراسة	04
6. حدود الدراسة	04
7. منهج الدراسة	04
8. مجتمع الدراسة	05
9. أدوات جمع البيانات	05
10. الدراسات السابقة	06
11. ضبط مفاهيم الدراسة	08
الفصل الثاني: التنشيط في المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية	
تمهيد	
1.2. ماهية المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية	
1.1.2. مفهوم المكتبات	10
2.1.2. مفهوم المكتبة الجامعية	11
3.1.2. أهداف المكتبة الجامعية	13
4.1.2. خصائص المكتبة الجامعية	14
5.1.2. وظائف المكتبة الجامعية	15

6.1.2. خدمات المكتبات الجامعية	18
2.2. التنشيط في ظل البيئة الرقمية	
1.2.2. تعريف التنشيط في البيئة الرقمية	19
2.2.2. أهمية التنشيط في البيئة الرقمية	20
13.2.2. التنشيط عبر الشبكة العنكبوتية	21
3.2. التنشيط المكتبي في ظل البيئة الرقمية	
1.3.2. مفهوم التنشيط المكتبي في ظل البيئة الرقمية	22
2.3.2. وظائف التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية	23
3.3.2. متطلبات التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية	24
4.3.2. دور التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية	25
5.3.2. طرق التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية	27
6.3.2. آليات استخدام التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية	29
4.2. المرتكزات والدواعي لتبني البرامج التنشيطية في المكتبات الجامعية	
1.4.2. مفهوم البرنامج	30
2.4.2. البرامج التنشيطية	30
3.4.2. أساسيات تبني البرامج التنشيطية في المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية	34
4.4.2. دواعي تفعيل البرامج التنشيطية في المكتبات الجامعية المعاصرة	35
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: تصور للبرنامج التنشيطي المقترح بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	
تمهيد	
1.3. التعريف بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	
1.1.3. لمحة تاريخية عن مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	38
2.1.3.تجهيزات مكتبة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	38
3.1.3.الموارد البشرية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	39
4.1.3.خدمات مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	39
2.3. **تفريغ وتحليل نتائج المقابلة نصف المقننة**	40
3.3. الفكرة العامة للبرنامج التنشيطي المقترح لمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	56
1.3.3.الإطار العام لبناء البرنامج المقترح	56

2.3.3. منهجية تنفيذ البرنامج التنشيطي	58
3.3.3. محاور البرنامج التنشيطي وأنشطته	59
4.3.3. مراحل التنفيذ والرزنامة الزمنية	63
5.3.3. توزيع الأدوار والمسؤوليات	64
6.3.3. متطلبات التنفيذ والميزانية التقديرية	64
7.3.3. أليات التقييم والتقويم	66
8.3.3. العوائق المتوقعة للبرنامج وسبل تجاوزها	68
خلاصة الفصل	
خاتمة	
قائمة المصادروالمراجع	

كشـــــــــــاف الجـــــــــــداول

رقم الجدول	-العنـــــــــــوان-
01	تجهيزات مكتبة المعهد
02	فرق العمل بمكتبة المعهد
03	الفئات المستهدفة للبرنامج المصمم
04	منهجية البرنامج
05	أنشطة التخصص الرياضي
06	أنشطة التنشيط الرقمي
07	التنشيط التشاركي
08	أنشطة التكوين
09	مراحل تنفيذ البرنامج
10	تقسيم المهام الوظيفية
11	الميزانية التقديرية لكل مرحلة
12	مؤشرات نجاح البرنامج
13	العوائق المتوقعة للبرنامج وسبل تجاوزها

مقدمة

تحتلّ المكتبات الجامعية مكانةً محوريةً في المنظومة التعليمية والبحثية، بوصفها الفضاء المعرفي الذي يلتقي فيه الطالب والأستاذ والباحث بمصادر المعلومات المتنوعة. وقد ارتبط وجود هذه المكتبات تاريخياً بنشأة الجامعات ذاتها، غير أن دورها تطور تطوراً ملحوظاً عبر الزمن، من مجرد حفظ المخطوطات والكتب، إلى تقديم خدمات معلوماتية متخصصة تواكب متطلبات البحث العلمي الحديث. وفي ظل التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، باتت المكتبة الجامعية أمام تحديات جوهرية تفرض عليها إعادة النظر في أدوارها التقليدية، والانفتاح على أساليب عمل جديدة تتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية التي أعادت تشكيل علاقة المستفيد بالمعلومة من حيث طريقة البحث عنها والوصول إليها والتعامل معها.

ومن أبرز المفاهيم التي فرضت نفسها في هذا السياق مفهوم التنشيط المكتبي، الذي يُعدّ استجابةً منهجيةً واعيةً للتحولات المتلاحقة في سلوك المستفيد وتوقعاته من المكتبة. فلم يعد المستفيد المعاصر مُكتفياً بزيارة المكتبة للاستعارة أو الاطلاع فحسب، بل بات يبحث عن تجربة تفاعلية تجمع بين المحتوى المعرفي والأنشطة الثقافية والتواصل المستمر. وعليه، غدا التنشيط المكتبي ضرورةً مهنيةً وأكاديميةً لا يمكن إغفالها، إذ يرمي إلى تحويل المكتبة من فضاء ساكن إلى مركز حيوي يستقطب مختلف فئات المستفيدين ويُعزز ارتباطهم بمصادر المعلومات المتاحة. وتزداد أهمية هذا المفهوم حين يُدمج مع إمكانيات البيئة الرقمية التي وفّرت منصات تفاعلية وأدوات تواصل متطورة، مكّنت المكتبات من توسيع نطاق خدماتها وتجديد أساليب تواصلها مع مجتمع المستفيدين بشكل غير مسبوق.

وتزداد أهمية هذا النشاط بشكل خاص في مكتبات المعاهد المتخصصة التي تخدم فئات بحثية ذات حاجات معلوماتية محددة، كمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الذي يضم طلبة وأساتذة وباحثين في مجال متميز يستلزم توفر مصادر متخصصة وخدمات معلوماتية دقيقة. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتشخيص واقع الممارسات التنشيطية بمكتبة هذا المعهد بجامعة الشهيد العربي التبسي -بتبسة، وبحث سبل تطويرها من خلال إعداد برنامج تنشيطي مقترح يأخذ بعين الاعتبار خصوصية المحيط الجامعي ومتطلبات التحول الرقمي.

وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع، تم تقسيم المذكرة إلى ثلاثة فصول متكاملة؛ حيث خُصص الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة، وتناول ضبط الإشكالية والتساؤلات الفرعية، وتحديد الأهداف والأهمية والأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع، إلى جانب تحديد الحدود الموضوعية والمكانية والزمنية للبحث، وتوضيح مسارات المنهج الوصفي التحليلي، وحصر مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة نصف المقننة والملاحظة، والتعرض للدراسات السابقة ومناقشتها وضبط المفاهيم الأساسية. وجاء الفصل الثاني ليمثل الإطار النظري للدراسة متناولاً محورين؛ حيث ركز المحور الأول على ماهية المكتبات الجامعية وخدماتها في البيئة الرقمية كالفهرس الإلكتروني والإعارة والتصنيف الآلي والإحاطة الجارية والخدمة المرجعية، فيما ركز المحور الثاني على التنشيط المكتبي الرقمي ووظائفه ومتطلباته المالية والمادية

والبشرية والتشريعية ودواعي تبني البرامج التنشيطية في المكتبات المعاصرة. وصولاً إلى الفصل الثالث الذي جسّد الجانب التطبيقي للبحث، وشمل التعريف بمحل الدراسة، وتحليل البيانات الميدانية، ثم عرض الفكرة العامة للبرنامج التنشيطي المصمم للمعهد وتوضيح إطاره المرجعي ومنهجية تنفيذه ومحاوره التخصصية والرقمية والتشاركية والتكوينية، مع ضبط الرزنامة الزمنية وتوزيع المسؤوليات والميزانية التقديرية ومؤشرات التقييم وسبل تجاوز العوائق المتوقعة.

الفـــصل الأول:
الإطار
الـــمـــنهجي

تمهيد

لم تعد المكتبات الجامعية اليوم مجرد مخازن للكتب أو أماكن للمطالعة، بل تحولت إلى فضاءات خدمية تعتمد في نجاحها على مدى قدرتها على جذب الطالب والتفاعل معه. هذا التحول جعل من "التنشيط المكتبي" ضرورة مهنية لا غنى عنها، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي جعل الوصول للمعلومة متاحاً عبر الإنترنت، مما فرض على المكتبة إيجاد أساليب جديدة لإثبات دورها كشريك في العملية التعليمية. وفي حالة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بتبسة، تزداد الحاجة للتنشيط المكتبي في ظل غياب برنامج تنشيط وهو ما دفعنا للبحث في كيفية تطويره، معتمدين على المنهجية العلمية لإعداد مذكرات التخرج والمتضمنة عنصرين أساسيين الأول منهما يرتبط ببناء إشكالية للدراسة ويشمل:

تمهيد

تحديد الإشكالية

صياغة الأسئلة الفرعية.

أسباب اختيار الموضوع.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

أما العنصر الثاني فيرتبط بالإجراءات المنهجية والميدانية ويشمل:

حدود الدراسة (الموضوعية، الزمنية، المكانية).

منهج الدراسة المتبع

أدوات جمع البيانات (المقابلة، الملاحظة).

الدراسات السابقة

ضبط مفاهيم الدراسة

1.إشكالية الدراسة :

يعتبر التنشيط المكتبي أحد المداخل الأساسية للتحول الوظيفي في المكتبات الجامعية المعاصرة؛ إذ يمثل العملية الاتصالية التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين المكتبة والجمهور الأكاديمي. ومع تزايد التدفق المعلوماتي وتعدد مصادر المعرفة الرقمية، لم تعد فاعلية المكتبة ترتبط بحجم الرصيد الوثائقي المخزن بقدر ما ترتبط بمدى قدرتها على استثمار هذا الرصيد وإتاحته للمستفيدين عبر أساليب تنشيطية تجمع بين المحتوى العلمي والوسائل التكنولوجية الحديثة.

وتكتسي ممارسة التنشيط المكتبي أهمية مضاعفة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة؛ نظراً للطبيعة الحركية والتطبيقية لهذا التخصص، والتي تفرض حاجة ملحة لمواكبة القوانين الرياضية المتغيرة والتقنيات التدريبية الحديثة بشكل مستمر.

فالتنشيط في هذه البيئة لا يتوقف عند التعريف بالمصادر، بل يمتد ليكون أداة لدعم الأداء الميداني للطلبة والباحثين، من خلال تحويل الرصيد الوثائقي من مادة ساكنة إلى معرفة إجرائية تخدم التربية البدنية والنشاط الرياضي

وبالرغم من أن مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعد الركيزة الأساسية في دعم العملية التعليمية والبحثية إلا انها تحولت إلى مستودع وثائقي بعيدة كل البعد عن دورها التفاعلي والتنشيطي، ففي ظل غياب أي برنامج تنشيطي تفتقد المكتبة حاليا إلى آليات تجذب وتتفاعل من خلالها مع المستفيدين من طلبة وأساتذة.

وعليه نطرح التساؤل التالي: كيف يمكن تصميم برنامج تنشيطي متكامل يسهم في تحويل مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الى فضاء تفاعلي ويرفع من مستوى استغلال ارصدتها الوثائقية وخدماتها؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ما هو واقع التنشيط المكتبي في مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة؟
- ما مدى جاهزية مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لتنفيذ برنامج تنشيطي يتوافق مع حاجات المستفيدين منها؟
- ماهي العوائق التي قد تحول دون تفعيل البرنامج التنشيطي المقترح؟
- ماهي آليات تنفيذ البرنامج التنشيطي المقترح بهذه المكتبة؟

3- اسباب اختيار موضوع الدراسة:

يمكن إرجاع أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى:

3-1- الأسباب الذاتية (الشخصية):

- الاهتمام الشخصي بمجال تنشيط المكتبات، والميل نحو البحث في كيفية تحويل المكتبة الجامعية من مخزن للكتب إلى فضاء حيوي وتفاعلي.
- الرغبة في اكتساب خبرة في تصميم البرامج التنشيطية وإدارة الفعاليات العلمية في البيئة الرقمية.

3-2-الأسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تتناول "إعداد برامج التنشيط في المكتبات الجامعية " مما يجعل الموضوع يتسم بالحداثة.
- ضرورة إيجاد حلول لمشكلة عزوف الطلبة عن ارتياد المكتبة الجامعية، والبحث عن طرق حديثة تنشيطية لجذبهم.
- مواكبة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات، وضرورة تفعيل دور المكتبة الجامعية في "البيئة الرقمية" لضمان استمراريتها
- المساهمة في وضع "مخطط عمل" أو برنامج تنفيذي يمكن لمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بتبسة اعتماده وتطبيقه فعلياً على أرض الواقع.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- رصد وتحليل مستوى الأنشطة والخدمات الحالية بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة.
- حصر الشروط والاحتياجات التقنية والبشرية اللازمة لنجاح العمل التنشيطي داخل مكتبة المعهد، بما يتناسب مع طبيعة المستفيد.
- بناء برنامج تنشيطي مقترح لجذب واستقطاب الرواد وتفعيل الدور المعرفي للمكتبة.
- الكشف عن أهمية البرامج التنشيطية في تحفيز الطلبة والباحثين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة على ارتياد المكتبة واستغلال مصادرها الورقية والرقمية في تطوير أدائهم العلمي والميداني.

5- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الاعتبارات التالية:

- المساهمة في إثراء البحث الأكاديمي حول موضوع "التنشيط المكتبي" ضمن سياق المكتبات الجامعية الجزائرية، وربطه بتخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة، مما يشكل مرجعاً نظرياً للباحثين في هذا المجال.
- تزويد القائمين على المكتبة بمجموعة من الآليات المنهجية التي تساعد في تفعيل الأداء الوظيفي، من خلال إدراج التنشيط ضمن سياسة المكتبة

6- حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: تتمحور الدراسة حول تشخيص واقع الممارسات التنشيطية بمكتبة المعهد، وبحث سبل تطويرها من خلال تصميم برنامج تنشيطي مقترح يهدف إلى تفعيل الأداء الوظيفي للمكتبة في ظل البيئة الرقمية.
- الحدود المكانية: أُجريت الدراسة الميدانية بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالقطب الجامعي دريد عبد المجيد جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة.
- الحدود الزمنية: امتد النطاق الزمني للدراسة على مدار ثلاثة أشهر، انطلاقاً من شهر مارس 2026 (مرحلة تحديد الإشكالية وضبط الإطار النظري والمفاهيمي)، وصولاً إلى شهر ماي 2026 (مرحلة إجراء المعاينة الميدانية، المقابلة، تحليل النتائج، وصياغة البرنامج المقترح).

7- منهج الدراسة:

انسجاماً مع طبيعة الدراسة وأهدافها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد من أكثر المناهج ملاءمة في بحوث علوم المكتبات والمعلومات؛ حيث لا يقتصر على رصد الظواهر وجمع البيانات حولها، بل يمتد لتحليلها واستنباط الحلول الإجرائية لتطويرها.

وقد تم توظيف هذا المنهج وفق المسارات الآتية:

- المسار الوصفي: خُصص لتوصيف واقع التنشيط المكتبي بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة بتبسة، من خلال رصد الممارسات الحالية والخدمات المتاحة
- المسار التحليلي: استهدف تحليل المعطيات المجمعة عبر أدوات البحث الميداني (المقابلة نصف المقننة)، وذلك لتشخيص الفجوة بين الواقع الميداني وتطلعات البيئة الرقمية
- المسار الإجرائي: انطلاقاً من نتائج الوصف والتحليل، تم الانتقال إلى تصميم البرنامج التنشيطي المقترح، وتحديد الآليات والنشاطات النوعية الكفيلة بتحويل المكتبة إلى فضاء تفاعلي يلبي الاحتياجات التخصصية للمستفيدين.

8-مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع البحث من جميع المكتبيين العاملين في مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، والبالغ عددهم خمسة مكتبيين. ونظراً لمحدودية حجم هذا المجتمع وإمكانية الإحاطة بجميع أفراده، فقد اعتمدنا أسلوب المسح الشامل الذي يقوم على دراسة جميع أفراد مجتمع البحث دون استثناء

9- أدوات جمع البيانات :

لغرض جمع البيانات الضرورية وتشكيل صورة متكاملة حول الواقع المدروس، تم الاعتماد على الأدوات البحثية الآتية:

المقابلة نصف مقننة (أداة رئيسية): تم اختيار المقابلة نصف المقننة كأداة أساسية للدراسة نظراً لطبيعتها التفاعلية، حيث سمحت بالاتصال المباشر مع موظفي مكتبة المعهد بمختلف رتبهم ومصالحهم. وقد استهدفت المقابلة استخلاص حقائق ميدانية دقيقة حول واقع التنشيط المكتبي ورصد التحديات التي تفرضها البيئة الرقمية، مما ساعد في بناء تصور واقعي للمتطلبات اللازمة لإعداد البرنامج التنشيطي المقترح.

الملاحظة (أداة مساعدة): تم توظيف الملاحظة لتعزيز نتائج المقابلة، وذلك من خلال المعاينة المباشرة لظروف العمل داخل المكتبة.

10-الدراسات السابقة : تم اختيار الدراسات السابقة بدافع تقاطعها مع موضوع الدراسة الحالية من حيث دور التنشيط داخل المكتبات في جذب المستفيدين وتفعيل الرصيد الوثائقي وتنمية الجيل وتثقيفه.

الدراسة الأولى: (خديجة أولم 2017)، بعنوان: "التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق".

تناولت هذه الدراسة واقع الممارسات التنشيطية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر، حيث سعت الباحثة إلى رصد الفجوة القائمة بين الأطر النظرية للتنشيط وبين الممارسات الفعلية في الواقع الميداني. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها ضرورة تفعيل الأنشطة الثقافية كأداة لاستقطاب مختلف الشرائح المجتمعية وتعزيز المقروئية، مؤكدة على الدور الجوهري لبرامج التنشيط في تحقيق المصالحة بين الفرد والكتاب وتلبية الاحتياجات المعرفية للمستفيدين.[1]

الدراسة الثانية: (سمية وناس، وراضية خمايشية، 2024) بعنوان: التنشيط والإبداع المكتبي في البيئة الرقمية.

تناولت هذه الدراسة إبراز دور التنشيط والإبداع المكتبي فيظل التحول نحو البيئة الرقمية، مع استكشاف مدى استجابة مكتبات المطالعة العمومية لولايات) تبسة، أم البواقي، وقسنطينة (للمتطلبات التكنولوجية الحديثة. وقد خلصت النتائج إلى أن التنشيط الرقمي يعُد ركيزة أساسية لتعزيز علاقة المكتبة بجمهورها، حيث تعتمد المؤسسات محل الدراسة بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك في التفاعل مع المستفيدين. كما كشفت الدراسة أن الممارسات الإبداعية في هذه المكتبات لا تزال تواجه تحديات جوهرية، أبرزها نقص الميزانيات المخصصة للابتكار التقني، والقيود الإدارية، والحاجة الملحة لتكثيف الدورات التدريبية للمكتبيين لتطوير مهاراتهم الرقمية.[2]

---

1. أولم، خديجة. التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق: دراسة بجامعة تبسة، مجلة تاريخ العلوم، مج 1، ع .8، جوان 2017.

2- مناس أميمة، خمايشيةراضية. التنشيط والإبداع المكتبي في البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات المطالعة العمومية لولايات أم البواقي .تبسة.قسنطينة. تبسة 2021،

الدراسة الثالثة: (دربيخ نبيل،2024) بعنوان: التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى الرواد.

تناولت هذه الدراسة موضوع التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى رواد مكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة، وقد هدفت إلى الكشف عن واقع التنشيط الرقمي في هذه المكتبة ومدى إسهامه في زيادة الإقبال على القراءة، وخلصت إلى أن المكتبة تمتلك حضوراً رقمياً محدوداً لا يرقى إلى المستوى المطلوب، مما يستوجب تكثيف التنشيط الرقمي وتطوير خدماتها الإلكترونية لاستقطاب أكبر عدد من المستفيدين.[3]

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دور التنشيط داخل المكتبات في جذب المستفيدين وتفعيل الرصيد الوثائقي وتنمية الجيل وتثقيفه، وكذلك من حيث الرغبة في تسليط الضوء على أهمية البرامج التنشيطية في تحسين الأداء والخدمات المقدمة، في حين اختلفت هذه الدراسات عن الدراسة الحالية بأن كل منهم حدود زمنية ومكانية ومجال مختلف، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية ستعرض برنامج مقترح خاص بمكتبة جامعية ومجتمع أكاديمي وجمهور مستهدف مخصص، عكس الدراسات السابقة التي اهتمت بأهمية التنشيط كخدمة.

11-ضبط مفاهيم الدراسة :

- **المكتبات الجامعية:**

هي المكتبة الملحقة بالجامعة، أو بمعهد عالٍ، وظيفتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدراسة وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة. والمكتبة الجامعية، تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الإنسانية، والاجتماعية، والعلوم التطبيقية، والعلوم البحتة والعلوم التاريخية، وكافة التخصصات، ذلك لأنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها. وحيث أن المكتبة العامة، تعتبر الذاكرة المتجددة للنشاط الفكري الإنساني، فإنها تعمل على تقدّم وإثراء الفكر، من خلال اقتنائها للأدب العالمي في كافة المجالات والتخصصات.[2]

- **التنشيط:**

هو مجموعة من الاعمال التي يسيرها ويحدد محتواها شخص أو مجموعة من الاشخاص في إطار معين وداخل تجمعات محددة ويختلف من حقل تطبيقي لآخر، فهناك تنشيط ثقافي، اجتماعي، تربوي، تعليمي، ترفيهي [3]

1-دربيخ، نبيل. التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى الرواد: دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 17 (2)، 45 - 72. 2024

2- حسن، سعيد أحمد. المكتبات وأثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991.ص22و23.

3-وسنة، فاطمة الزهراء، لكحل، يوسف. تصوير متقرح برامج التنشيط الثقافي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.ورقلة، مذكرة ماستر، علم المكتبات جامعة العربي التبسي. 2022، ص25.

- **التنشيط المكتبي:**

هو نشاط يساهم في إثراء الوعي لدى المستفيدين وكيفية الحصول واستخدام مصادر المعلومات وتتمثل هذه الانشطة في عروض الكتب والندوات وعروض السينما والنوادي الأدبية وغيرها من الأنشطة.[1]

- **البرنامج:**

هو عبارة عن قائمة من المواد الدراسية مصحوبة بإشارات منهجية، ومرفقة بتعليمات حول الطريقة التي ينبغي أن تتبع في عملية التدريس.

وعرف بأنه أحد القوالب والأشكال الإعلامية المقننة من أجل إبراز رسالة أو خطة معينة أو معلومات إلى فئة معينة ما.[2]

- **البيئة الرقمية:**

هي البيئة التي تتأثر بشكل كبير بالتكنولوجيا الرقمية واستخدام الأجهزة الإلكترونية. هذه البيئة تشمل العديد من العناصر، مثل الشبكات الاجتماعية، والتطبيقات الذكية، والمواقع الإلكترونية، والأجهزة المحمولة والحواسيب، والأنظمة السحابية والانترنت، والتكنولوجيا المتصلة بالأشياء.[3]

1- سلطان، عزة. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2008.ص25

[2]- طبي، منير. دور البرامج الرياضية بالتلفزيون في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الجزائر. ماجستير: عاوم الإعلام والاتصال: قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة: 2011.ص27

[3]- بن جغمومة، خيرة. تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية على مكتبيين جامعة زيان عاشور الجلفة، مذكرة ماستر. قسم إعلام واتصال وعلم المكتبات. جامعة ابن خلدون تيارت. 2024، ص13.

الفصـــل الثاني:

التنشيـط في الـــمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقـــــمية

تمهيد

يستعرض هذا الفصل الأسس النظرية للمكتبة الجامعية باعتبارها الفاعل الرئيسي في دعم البحث الأكاديمي، مع تتبع التحول في أدوارها المهنية نتيجة الطفرة الرقمية. كما يتناول الفصل ماهية التنشيط المكتبي كأداة استراتيجية تهدف إلى تفعيل التواصل مع المستفيدين عبر الوسائط الإلكترونية، مع التركيز على المتطلبات التقنية والمنهجية اللازمة لتنفيذه. وينتهي الفصل بتحديد المبررات الموضوعية التي تستوجب تبني برامج تنشيطية حديثة تضمن استمرارية خدمات المكتبة وفاعليتها في ظل البيئة الرقمية الراهنة.

2-1) ماهية المكتبة الجامعية في البيئة الرقمية

1.1.2. مفهوم المكتبات

تعد المكتبات من أهم المؤسسات المنتشرة والمتداولة بين الناس في العالم وذلك لأهميتها الكبرى في اكتساب الثقافة والمعلومات وتوسيع الآفاق المتدارك، بالإضافة إلى تنمية القدرات الذهنية والفكرية لدى القارئ والباحث، ودعم النواحي المختلفة في المجتمع كالنواحي الاجتماعية والاقتصادية وكذلك الإعلامية، والمساهمة في حل مشكلات وقضايا في جوانب أخرى. فهي كنز مميز يحفظ تراث الشعوب وتاريخها. المكتبات لها قيمة عالية ودور هام في حياة المجتمع فهي تعمل على نشر الثقافة والمعلومات الهامة بشكل جيد، وتحفظ تاريخ الشعوب على مر العصور، كما يوجد بها مصادر مميزة تحتوي على رسومات هندسية وخرائط ومخطوطات، تفيد الطلاب في الأبحاث الجامعية والدراسية وتساعد على تطوير المجتمع ونشر الثقافة والتطور.

تعرف المكتبات في اللغة بأنها مكان بيع الكتب واستعارتها وتكون خدماتها مجانية أو مقابل سعر زهيد ومفردها مكتبة، وأما اصطلاحًا فقد تعددت المفاهيم واختلف المعرّفون في تحديد ماهية المكتبات، ومن هذه التعريفات ما يلي: منظومة ومجموعة متناسقة ومنظمة تشمل مصادر المعرفة من أجل تسهيل البحث والاطلاع وتكون متاحة للجميع. مؤسسة ثقافية تشمل الجوانب التربوية، والثقافية والعلمية من أجل جمع مصادر البيانات والمعلومات وتطويرها ونمائها بطرق مختلفة كالبيع، والشراء والإهداء وترتيب تنظيمها من نواح عدة كالفهرسة، والتصنيف والترتيب على الرفوف وتقديمها للمنتفعين من خلال الاستعارة، الدوريات، أو التصوير من خلال طاقم بشري مؤهل وذي خبرة ومهارة في مجال إدارة المكتبات.[1]

2.1.2 مفهوم المكتبة الجامعية:

في وقتنا الحاضر لم تعد المكتبة الجامعية محصورة في برج عاجي، بل هي تقدم خدماتها شأنها شأن الجامعة الأم للمجتمع، وبالتالي فهي تقدم خدماتها للباحثين من غير طلابها وأعضاء هيئة التدريس فيها. وهي

1- ياسين، مي أكرم. "المكتبات الرقمية: المفاهيم والتحديات." المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 48، 2022، ص. 304. على الرابط: https://www.ajsp.net تم الولوج إليه على الساعة15.04، بتاريخ 15مارس2026.

بذلك تأخذ من صفات المكتبة العامة اهتمامها بالأفراد القادرين على مواصلة التعليم والبحث والإفادة من مجموعاتها وخدماتها.

ولعل المكتبات الجامعية أقرب المكتبات إلى مكتبات البحث، ومن هنا كانت الجمعيات المشتركة بينهما كما هو الحال في الولايات المتحدة إذ تكونت مكتبات البحوث والكليات الجامعية Association of College & Research Libraries ولكن مكتبات البحث نفسها قد تشمل بالإضافة إلى مكتبات البحث بالجامعات، المكتبات العامة الكبيرة أو المتخصصة، أو مكتبات البحوث المستقلة أو غيرها، وهذه تكون جميعها اتحاداً أو جمعية واحدة كما هو الحال أيضاً بالولايات المتحدة في جمعية مكتبات البحوث Association of Research Librarie (ARL).[1]

هناك من عرفها على أنها" إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دورًا علميًا هامًا في مجال التعليم العالي"، وكذلك مؤسسة ثقافية تثقيفية تربوية وعلمية، تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة والكلية والمعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتكشيفها تسهيلًا للوصول إلى المعلومة المطلوبة.

فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة وتنظيمها وفهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف واسترجاعها بأقصر وقت ممكن، وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين على اختلافهم من خلال مجموعة الخدمات التقليدية، كخدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصوير، والخدمات الحديثة كخدمات الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، والخدمات الأخرى المحوسبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علميًا وفنيًا وتقنيًا في مجال علم المكتبات والمعلومات.[2]

ومع التطورات التي عرفها مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تطورت المكتبات الجامعية بدورها لتواكب هذه التغيرات، فظهر نمط جديد من المكتبات يعتمد على البيئة الرقمية، وهو ما يعرف بالمكتبة الجامعية الرقمية لم تعد المكتبة بشكلها التقليدي قادرة على الوفاء باحتياجات العلماء والباحثين والمتخصصين من المعلومات، أمام مشكلة انفجار المعلومات، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى تطوير المكتبات الجامعية إلى أن تكون جهاز معلومات يقوم بعمليات التجميع والاختيار والتحليل والتنظيم والاختزان والنسخ والنشر والاسترجاع لتلك المعلومات حسب احتياجاتك ومتطلبات العلماء والباحثين والمتخصصين.

وبالتالي فظهور مجتمع المعلومات وما صاحبه من انتشار وسائل الإعلام المتعدد وابتكار وسائط جديدة في اختزان المعلومات، وكذا التطور الواضح في النشر الإلكتروني والتحول المتحقق من المجتمع الورقي إلى المجتمع الرقمي، أدى إلى تطوير واضح في أشكال المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات، فلم تعد تقاس قيمة

1- أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية وتنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. (ط، 4). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. 2001.ص 24-25

2- مبروك إبراهيم السعيد، المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر. 2009. ص 11

المكتبة بحجمها أو بمقتنياتها، وإنما بمقدار ما تسهم به في تشغيل المعلومات لخدمة مختلف الأغراض، وستتضاءل أحجام المكتبات حتى أن هناك من يرى أن هذا القرن هو قرن المكتبات بلا جدران، وقرن المكتبات الافتراضية والمكتبات الرقمية.

وفي هذا السياق يقول لانكستر: "نحن نقترب من اليوم الذي يمكن أن تكون فيه مكتبات المستقبل العظيمة، تتكون من غرفة صغيرة مساحتها 10 أقدام مربعة، لا تحتوي على أي شيء سوى منفذ إلكتروني ومعدات التوصيل السلكي الأخرى، ومستقبلاً فإن جميع المكتبات سوف تكون على هذا الشكل، لأنها سوف تتمتع بالوسائل الإلكترونية للوصول إلى المعلومات"، وبدلاً من أن تذهب إلى المكتبة، فإن المكتبة هي التي ستأتي إليك في المكان والزمان الذي ترغب فيه.[1]

ومنه فإن تقنية المعلومات والإنترنت أثرت بشكل كبير على جميع أنشطة المكتبة، فهو المسؤول عن التزويد في المكتبة بالإضافة إلى أنه يقوم بتنمية مقتنيات المكتبة للمواد التقليدية الفعلية وضرورة أن يوفر أيضاً مداخل المصادر الرقمية من دون امتلاك هذه المصادر مادياً أي نصل إليها ولا نملكها، كالاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية، والوصول إلى النصوص الكاملة للبحوث المنشورة في الدوريات، وعلى المفهرسين أن يجعلوا هذه المصادر متاحة، ومن واجب المفهرس وموظف النظم القيام بإدارة عمليات الترابط مع قواعد بيانات مختلفة وأنظمة معلومات مختلفة، وبات أيضاً القيام بفهرسة مواقع الإنترنت نفسها من

المهام الضرورية لأمناء المكتبات، وعلى موظف المراجع أن يساعد المستفيدين في معرفة كيفية التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية، وكل ما تم ذكره سابقاً يعتمد بشكل كبير على الإنترنت.[1]

3-1-2) أهداف المكتبة الجامعية:

تسعى المكتبة الجامعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعكس دورها الحيوي في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي، ويمكن إبراز أهم هذه الأهداف فيما يلي:

- توفير خدمات معلوماتية متطورة.
- اقتناء مصادر معلومات رقمية تغطي مختلف التخصصات العلمية، لتجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب.
- توفير كتب المقررات الدراسية للجامعات، مع تحويل مصادر المعلومات الرقية التي تنتجها الجامعة من مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، ورسائل الماجستير والدكتوراه، المجلات العلمية وأوراق البحوث والمؤتمرات إلى مصادر رقمية.
- إعداد واجهة بحث واسترجاع موحدة عبر بوابة المكتبة الالكترونية على الانترنت.
- العمل على دعم برامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

1- ناصر أمبارك الشيباني، المكتبات الجامعية في ظل التحول الرقمي. مجلة شمال افريقيا للنشر العلمي، المجلد2) ع1(، 2024. ص 9

- تبادل المقتنيات وإتاحة أكبر عدد ممكن من المعلومات وبأشكالها المختلفة ومهما كانت أماكن وجودها.
- تشجيع الجهود التعاونية التي تؤدي من فاعلية الاستثمار الكبير وتأثيره في مصادر البحث
- والحوسبة وشبكات الاتصالات.[2]

ويمكن القول بأن الهدف الأساسي للمكتبة الرقمية بأنها الامداد بالمعلومات وخدماتها تدعم العملية التعليمية في الجامعة وتشجيع البحث العلمي ودعمه وتشجيع التعلم الذاتي للطاب وخدمة المجتمع.

4-1-2) خصائص المكتبة الجامعية: هناك بعض الخصائص التي تتميز بها المكتبات الجامعية الرقمية والتي تتمثل في:

- حفظ المعلومات من الكوارث وعوامل التلف الطبيعية والبشرية وبشكل أكثر فاعلية وأقل تكلفة من المكتبة التقليدية.
- مواكبة التقدم التقني في العالم واستغلال وجود تسهيلات أكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.
- إمكانية الاستفادة من الموضوع ومطالعته من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.
- إن التطور في صناعة Hardare المستمر سمح بتخزين كميات هائلة من المعلومات وإتاحتها للأفراد بتكلفة بسيطة ومع إمكانات البحث النصي.
- تسمح المكتبة الرقمية بتخزين أنماط مختلفة من المعلومات Multimedia بحيث تستطيع اليوم قراءة كتاب ما مع الاستماع إلى المحادثة الموجودة فيه ومشاهدة الورق.
- الوصول إلى المعلومات بسرعة.
- تضع المكتبة الجامعية الرقمية بيد المستخدم أدوات للتعامل مع المعلومات أكثر فاعلية من الأدوات التقليدية:
  - أ/ التخزين والحفظ السريع والأرشفة والبحث.
  - ب/ إمكانات متطورة في تحرير النصوص.
  - ت/ العلامات والتعقيبات.
  - ث/ إمكانات متطورة في الطباعة.
  - ج/ تبادل المعلومات بالبريد الإلكتروني.
- الشمولية في الاختيار، تختار المكتبة الجامعية الرقمية في مختلف فروع المعرفة مع تركيزها على المواد التي تمثل برامج الجامعة وكلياتها.

---

[1]- مبروك إبراهيم، سعد. مرجع نفسه. ص12

[2]-Itmazi, Jamil, and Ahmed Ferchichi. Proceedings of the First International Conference on Information and Communications Technologies in Education and Training Phillips Publishing, 2012.p66

- تعتبر المكتبة مفتوحة النهايات لأن المعرفة البشرية تتطور باستمرار وتنوع المواد المنشورة ولا تتوقف عملية الاقتناء فيها عند حد معين [1]

5.1.2. وظائف المكتبة الجامعية:

تتمثل وظائف المكتبات في:

1 توفير المعلومات والخدمات للمستفيدين باستخدام الوسائل الالكترونية. ويمكن تلخيص هذه الوظائف في النقاط التالية:

2الجمع والتصنيف والتنظيم: تقوم المكتبات الرقمية بجمع مصادر المعلومات الرقمية المختلفة من مصادرها الأصلية، ثم تصنيفها وتنظيمها بطريقة تسهل على المستفيد الوصول إليها واستخدامها.

- **التزويد**: تقوم المكتبات الرقمية بتزويد المستفيدين بمصادر المعلومات الرقمية الجديدة التي تصدر في مختلف المجالات. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق الشراء أو الاشتراك في خدمات المحتوى الرقمي.
- **الإتاحة**: تجعل المكتبات الرقمية مصادر المعلومات الرقمية متاحة للمستفيدين من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بها.
- **البحث**: تساعد المكتبات الرقمية المستفيدين في البحث عن المعلومات الرقمية التي يحتاجونها من خلال توفير أدوات البحث المناسبة.
- **التواصل**: تقوم المكتبات الرقمية بتواصل مع المستفيدين من خلال مختلف القنوات الالكترونية، مثل مواقع الويب ووسائل التواصل الاجتماعي.
- **النشر الرقمي**: تقوم المكتبات الرقمية بنشر مصادر المعلومات الرقمية التي تنتجها، مثل الدوريات الالكترونية والكتب الالكترونية.
- **التدريب المهني**: توفر المكتبات الرقمية التدريب المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات.[1]
- **وظيفة المصدر**: وهذه الوظيفة تتيح للمستفيدين البحث في الفهارس الخاصة بالمكتبة.
- **وظيفة المعلومات**: وتشمل هذه الوظيفة كل البيانات والمعلومات والمعارف.
- **وظيفة الاتصالات**: وهذه الوظيفة تجعل المستفيد قادر على اتصال من خلال المكتبة الالكترونية بشبكة مكتبات أخرى. [2]

6.1.2. الخدمات الرقمية في المكتبات الجامعية:

أصبحت الخدمات الرقمية عنصراً أساسياً في تطوير أداء المكتبات الجامعية وتعزيز قدراتها على تلبية احتياجات المستفيدين، من خلال تحولها من مكان لحفظ الكتب إلى فضاء رقمي يقدم خدمات معرفية متقدمة ومن هذه الخدمات: وتصنف هذه الخدمات كما يلي:

---

[1]- ناصر مبارك الشيباني، مرجع سابق. ص 10-12

[2]- محمد عقوني. المكتبة الرقمية.2023. ص 4 متاح على الرابط:

https://fr.scribd.com/document/902695587/Noor-Book-com تم الولوج إليه على الساعة 10 :14صباحا، يتاريخ 17أفريل 2026.

- **الفهرس الإلكتروني:**

يعد الفهرس الإلكتروني من أهم جوانب الرقي تبين مدى تأثير المكتبات بالتقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصال، ومدى اعتمادها عليها في مختلف أنشطتها خاصة في تقديم الخدمات المكتبية وقد أصبح ينظر إلى هذه الفهرس في صيغتها الحديثة كمدخل رئيسي للمكتبة مما يجعلها الهدف الذي ينبغي أن تبنى عليه كافة الخدمات المكتبية الإلكترونية بشكل عام إذ هي نظام يوفر للمستفيدين الاتصال عن بعد بمصادر وخدمات المكتبات وقواعد البيانات المتاحة من خلال استخدام الفهرس الإلكتروني المحلي للمكتبة للولوج إلى تلك الموارد.

تهدف الفهرسة الآلية إلى إعداد سجلات يمكن قراءتها آلياً بحيث تمكن من تخزين البيانات البيبليوغرافية واسترجاعها بأشكال مختلفة كالفهارس البطاقية والميكروفيلم الجغرافي والسجلات المعروضة على الشاشة بما يساهم في توفير البيانات البيبليوغرافية بصيغ متنوعة تتلاءم مع احتياجات المستفيدين.[1]

- **خدمة الإعارة الالكترونية:**

تعتبر هذه الخدمة همزة وصل بين المكتبة والعميل. وهي خدمة يقدمها كثير من المكتبات، التي لديها مواقع على الشبكة الدولية من خلال الفهرس الالكتروني.

والإعارة قد لا تقتصر في هذا الإطار على مقتنيات المكتبة التي تم الدخول عليها ولكن يمكن أن تمتد لتشمل مقتنيات عدد كبير من المكتبات المشتركة في إطار برامج الإعارة التعاونية Interlibrary Loan، ويتم هذا من خلال خدمة معلومات بطاقة المكتبة (L.C.) وهي خدمة تمكن المتعامل معها من استعارة كافة أوعية المعلومات المتاحة والمسموح بإعارتها، حتى ولو لم يكن العميل مشتركًا في المكتبة التي دخل على موقعها، ويكفي أن تكون مكتبته المشترك فيها، مشتركة في برنامج الإعارة التعاونية التي تشترك فيه المكتبة الحالية، وعليه في هذه الحالة ملء استمارة تعريف برقم المكتبة، ورقمه فيها ومتابعة إجراءات البحث حتى يمكن الحصول على المادة.[2]

ومنه خدمة الإعارة من أبرز الخدمات التي توفرها المكتبات للمستفيدين حيث تتيح لهم فرصة الاطلاع على مجموعة من أوعية المعلومات التي تقتنيها تلك الجهات، سواء داخل المبنى أو خارجه بهدف الاستفادة منها خلال فترة زمنية محددة.

- **خدمة التصنيف الآلي:**

تعد خدمة التصنيف الآلي من الخدمات الأساسية التي تبنى عليها قاعدة البيانات المكتبية، حيث يتم تنظيم المواضيع وترتيبها ضمن عناوين رئيسية وفرعية بطريقة هرمية تبدأ من العام إلى الخاص تستخدم

---

[1] - دزيري وئام، التنشيط الرقمي بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – بركات سليمان- ولاية عنابة، مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945- قالمة، الجزائر.2025. ص30

[2] - مبروك إبراهيم، السعيد. المكتبات الالكترونية: رؤية للمكتبات في الألفية الثالثة. (ط2)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية: القاهرة. 2012.ص285

في هذه الخدمة أسلوب منهجي لتسهيل عرض المعلومات المتوفرة في المكتبة بطريقة تتيح للمستفيد الوصول إليها بسهولة وسرعة، كما تساعد على تحديد الموضوع المطلوب بدقة وكفاءة.[1]

وبالتالي يمكن القول إن التصنيف الآلي هو نظام تنظيمي متكامل يقوم على الربط المنطقي بين محتوى الوعاء وخطط التصنيف العالمية باستخدام القوة التحليلية للحاسب، لضمان سرعة الوصول ودقة التنظيم في المستودعات الرقمية الجامعية.

- **خدمة التكشيف والاستخلاص الآلي:**

تعود عملية التكشيف إعداد الكشافات أو مداخل الكشافات التي تعنى بالوصول إلى المحتوى المعرفي وتتضمن فحص الوثيقة، تحليل المحتوى وفقاً لمجموعة معايير إذ يقوم الحاسوب بتعديل المداخل المحددة والمجهزة يدوياً ويبوبها ويعيد لها التركيب والتحديث ومن ثم جمعها وطباعتها وتعتبر خدمة الاستخلاص وسيلة مهمة لأهميتها في توفير الوقت والجهد بالنسبة للمستفيد، ويمكن له من دخول الموقع المكتبة والتعريف برقمه السري ليتحصل على المستخلص أو مجموعة المستخلصات عبر بريده الإلكتروني.

- **خدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات الآلي:**

من خلال إتاحة كل ما هو جديد في المكتبة من مصادر معلومات على موقع المكتبة أو من خلال إرسال بريد إلكتروني إلى قوائم بريدية تتوزع على تخصصات التي تمثل المكتبة أو أيضاً إرسال بريد إلكتروني إلى كل مستفيد في مجالات اهتمامه. البث الانتقائي للمعلومات ونشر الإضافات الجديدة: اللوحات، الإعلانات والعروض، وهنالك خطوات وأساليب أخرى متنوعة يمكن للمكتبات اتباعها من أجل تقديم هذه الخدمة منها إتاحة معارض الكتب وراء الموقع الإلكتروني ليتعرف المستفيدين لما وصل إليها حديثاً من مصادر معلومات.[1]

وقد ساهم وجود الانترنت كثيرا في ازدهار هذه الخدمة، سواء من حيث مساعدة العاملين في الوصول إلى مصادر مستحدثة ومتميزة، أو إرسال ما توصلوا إليه إلى العميل -بعد إجراء عملية المضاهاة Matching مع سمات profiles العميل- من خلال البريد الالكتروني. وهناك من المكتبات من يقدم هذه الخدمة مرات محددة، وهناك من لا يشترط هذا. وتقم هذه الخدمة لمقابل مادي في كثير من الأحيان لخلاف الاشتراك التقليدي في المكتبة.

- **خدمة الاقتناء والتزويد الإلكتروني:**

يعتبر التزويد الإلكتروني إلى أن فهرسة المعلومات وتصنيفها تعود من العمليات الأساسية التي تحدد وفقاً لخطوط بناء مجموعات المكتبات ويتم تنفيذها لصالح المستفيدين باستخدام الوسائل التكنولوجية كالحواسيب والأنظمة الآلية المتكاملة الخاصة بالمكتبات وذلك أثناء عمليات الطلب وإنشاء سجلات إلكترونية دقيقة لجميع المعاملات، إذ أن استخدام الحاسب الآلي في عمليات الشراء يساعد

1- ديزيري وئام، مرجع نفسه. ص31

المكتبيين في مهام اختيار المصادر ومتابعتها واستلامها بدقة وكفاءة، مما جعل إجراءات الاقتناء أكثر تنظيماً وسلاسة.

وفي ظل التطورات التكنولوجية أصبحت خطوات التزويد الإلكتروني تعتمد على مجموعة من الإجراءات الواضحة والمتتالية يمكن رؤيتها بوضوح خلال سير العملية.[1]

- **الخدمة المرجعية الإلكترونية:**

أحد أشكال الخدمات التي تقدم للمستفيدين عبر الوساطة الرقمية، حيث يتم استقبال استفساراتهم من خلال استمارات الويب أو البريد الإلكتروني أو عن طريق المحادثات المباشرة عبر الشبكة ويهتم أحد المختصين من أمناء المكتبات معالجة هذه الاستفسارات باستعمال البيانات المدخلة من قبل المستفيدين بهدف بناء استجابة متجانسة للسؤال المطروح.[1]

- **أهم خدمات الخدمة المرجعية:**

تتمثل أهم خدمات الخدمة المرجعية فيما يلي:

- ✓ مساعدة المستفيدين في الحصول على المعلومات المطلوبة وكثرت على الاستفسارات ودعم في إعداد استراتيجيات فعالة للبحث وكذا المساهمة في محو الأمية المعلوماتية.
- ✓ عن طريق البريد الإلكتروني.
- ✓ عن طريق مجموعة الأسئلة المحددة مسبقاً.FAQ
- ✓ عن طريق الروابط للمجموعات.
- ✓ عن طريق الاتصال التفاعلي بالصورة والصوت في ساعات محددة.[1]

2-2) التنشيط في ظل البيئة الرقمية

أدى التحول الرقمي إلى بروز التنشيط الالكتروني كآلية حديثة تتجاوز الحواجز الزمنية والمكانية، محولة التفاعل من نمطه التقليدي إلى فضاء افتراضي يتسم بالتفاعلية المستمرة. إذ لم تعد المكتبة الجامعية مجرد خزان للمعلومات بل أصبحت مؤسسة فاعلة توظف البيئة الرقمية لتنشيط أرصدتها وخدماتها. ويهدف هذا التوجه إلى ربط الباحثين والطلبة بالمعرفة عبر ربط الباحثين والطلبة بالمعرفة عبر وسائط حديثة ترفع من مرئية المكتبة وتدعم جودة البحث العلمي.

2-1-تعريف التنشيط في البيئة الرقمية:

يشكل التنشيط في البيئة الرقمية مقاربة اتصالية حديثة تستهدف إعادة صياغة الدور الوظيفي للمكتبات الجامعية، من خلال نقلها من حيز الإتاحة المادية المحدودة إلى فضاء تفاعلي مرن؛ إذ يرتكز هذا المسار على استثمار الحلول التكنولوجية والمنصات الرقمية لتحويل الأرصدة المعرفية من مادة مخزنة إلى محتوى نشط يتوافق مع أنماط الاستهلاك المعلوماتي للمستفيد الرقمي.

1- ديزيري وئام، مرجع نفسه. ص32

2-1-1-1-التعريف اللغوي للتنشيط:

لفظ "**التنشيط**" مأخوذ من الفعل "نشط "أو نشط تعني حرك أو تحرك وانتقل من حال الجمود والسكون والكسل إلى حال الحركة والحيوية، وفي قاموس لسان العرب لابن منظور فإن نشط من المكان ينشط أي خرج.

2-1-1-2- التعريف اصطلاحا للتنشيط: له عدة تعاريف من بينها:

"**التنشيط**" هو ذلك العمل الذي يتم تقديمه في المكتبة بغرض تكامل الخدمة المكتبية بحيث يرضى كافة المستفيدين ويسهم جذب أكبر عدد دون شرط الرغبة في القراءة والاطلاع ودون أن يكون الكتاب هو الهدف الأساسي للمستفيد، وكذا إعطاء الحياة للوثيقة التي لا يتم استخدامها من طرف المستفيد.

"**التنشيط**" هو مجموع الأنشطة المحددة الهدف والرؤية سلفا وتهدف إلى رفع المستوى الثقافي لجماعة ما من الرواد إلى مستوى معين في مجال معين مثل: الأنشطة النوعية البيئية والصحية، حيث تهدف هذه الأنشطة على رفع المستوى الثقافي للأفراد إلى مستوى معين إزاء موضوع محدد بذاته، أو علاقة المشترك بموضوع محدد، أو فئة عمرية ما.[1]

- **التعريف الإجرائي:**

التنشيط هو عملية ترويج الأعمال تقوم بها المكتبات الجامعية للتعريف بخدماتها وعملياتها، وذلك لتسهيل الوصول إلى المعلومات بما يضمن استمرارية العلاقة بين المكتبة والمستفيدين.

2-2- أهمية التنشيط في البيئة الرقمية:

تكمن أهمية التنشيط في البيئة الرقمية في النقاط التالية:

- كسب وفاء المستعملين وجذب الجمهور.
- تطوير الخدمات وتقديمها بأفضل الطرق.
- تعتبر وسيلة تسويقية لجلب أعضاء جدد للمكتبة.
- تعميق العلاقة بين المستفيد والمكتبة.
- تعميق وتوسيع معارف المستفيدين.
- الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين.
- الترويج للخدمات المكتبية يكون أقل تكلفة من البيئة التقليدية (الورق، الطبع، التنقل...).
- التنشيط في البيئة الرقمية يخلق تنافس بين المكتبات يؤدي للبحث عن التطوير والإبداع لتقديم الخدمات بأفضل الطرق وبالتالي الرفع من جودة الخدمات.

1- دربيخ، نبيل. التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى الرواد: دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 17 (2)، 45 - 72. 2024. ص50

- تخلق الرغبة لدى العاملين للتطوير والتعلم لمواكبة التطورات.
- تنمية الميول وزيادة الانتباه للقارئ وفهمه وإثراء الجوانب الوجدانية.
- خلق أنشطة جديدة تساعد على إضفاء الحركة والفاعلية داخل المكتبة عن طريق وضع لكل ما يخص هذه الأنشطة في البيئة الرقمية على شكل إعلانات.[1]

2-3-التنشيط عبر الشبكة العنكبوتية:

- **الشبكة العنكبوتية(الانترنت):** مصطلح يطلق على شبكة الانترنت التي تضم شبكة واسعة وغير محدودة للاتصالات على مستوى العالم، تتيح لمستخدميها أو المتصلين إمكانية تبادل المعلومات بمختلف أنواعها وفق بروتوكول واحد يسمى الشبكة العنكبوتية.[2]

يسعى التنشيط في المكتبات الجامعية الرقمية إلى كسر الحواجز المكانية والزمنية لربط المستفيد بالرصيد الوثائقي والخدمات المعرفية بطرق تفاعلية مبتكرة. يتجاوز هذا النوع من التنشيط مجرد الحضور الرقمي الباهت، ليصبح استراتيجية متكاملة تهدف إلى إحياء المكتبة في الفضاء الافتراضي؛ وذلك من خلال إدارة نوادي القراءة الرقمية، وتنظيم الندوات عبر الويب، وتقديم الخدمات المرجعية عن بُعد التي تضع المكتبي في دور الموجه والمعين للباحثين وسط زخم المعلومات. كما يعتمد على استثمار منصات التواصل الاجتماعي والبوابات الإلكترونية لترقية المقتنيات الجديدة وتفعيل الجولات الافتراضية، مما يحول المكتبة من مخزن جامد للكتب إلى مركز إشعاع معرفي تفاعلي يواكب تطلعات "الجيل الرقمي"، ويضمن في الوقت ذاته استمرارية الخدمة المكتبية وتعزيز مرئيتها في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة.

---

[1]-دربيخ نبيل، مرجع نفسه. ص51

[2]-شعيب معزوز، أحمد حكيم عمران. دور النشر الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية في تنمية البحث العلمي لدى الطلاب المقبلين على التخرج بمعاهد التربية البدنية والرياضية. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ع خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة). جامعة الجلفة. 2019. ص28

3.2) التنشيط المكتبي في ظل البيئة الرقمية

تمثل التنشيط المكتبي الرقمي في تطويع الأدوات التكنولوجية لتحويل الأرصدة المعرفية من حالة الركود إلى حالة التفاعل؛ حيث يعمل كآلية إجرائية تستهدف كسر العزلة بين المكتبة والمستفيد عبر صناعة محتوى رقمي جذاب وخدمات تفاعلية تتخطى الحواجز المكانية، مما يضمن رفع كفاءة استغلال الموارد المعلوماتية وتعزيز مرئية المكتبة كشريك محوري في العملية البحثية.

1.3.2. مفهوم التنشيط المكتبي في ظل البيئة الرقمية:

يتلخص مفهوم التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية في اختيار وتقديم المواد المكتبية المتنوعة سواء علمية معرفية أو ثقافية ترفيهية للمستفيد من خلال بيئة رقمية تختصر عليه الجهد والوقت، ويعرف بالتنشيط في البيئة الرقمية بأنه الترويج لخدمات المكتبة وأعمالها التي تهم المستفيد عبر البيئة الرقمية، وتلجأ المكتبات الجامعية للبيئة الرقمية لعرض خدماتها لما تتميز به هذه البيئة من خصائص جوهرية تجعل الطلب يزداد عليها يوم بعد يوم وكذا توجه المستفيد اليوم للبيئة الرقمية من جهة ومواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية من جهة أخرى، ويمكن القول بأن التنشيط المكتبي هو تحريك وتفعيل للخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية للتعريف بخدماتها وأعمالها وإرضاء المستفيدين منها وجلبهم إليها .

ويتألف التنشيط المكتبي من مجموعة عناصر، منها ضرورة وجود القائم بعملية التنشيط أي المنشط بكسر الشين، والعنصر المنشط بفتح الشين والذي يقصد به القراء أو الرواد أو الجمهور المستهدف، والوسائل المساعدة في عملية التنشيط منها الموارد والإمكانيات المادية والوسائل البيداغوجية وتتعلق بالأجهزة والمعدات التكنولوجية ووسائل الربط بالشبكة وأجهزة الحاسوب بالإضافة إلى الفضاء الذي يحتوي عليه النشاط وتعرض فيه الأنشطة والتي تتمثل في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات المختلفة التي تعرض فيها، بالإضافة إلى النشاط والذي يعد العملية والموضوع أو المحتوى الذي يراد تقديمه في النشاط وعرضه.[1]

2.3.2. وظائف التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية:

يضم التنشيط المكتبي عدة وظائف وهي كالتالي:

- وظيفة التكيف والاندماج: تعد هذه الوظيفة من أهم العمليات التي يجب أن يركز عليها المكتبي وسائل تكنولوجيا متطورة.
- **الوظيفة التثقيفية:** هي وظيفة تحتاج إلى مجموعة من الأدوات التكنولوجية المعرفية التي يستطيع المكتبي توظيفها ليتمكن من تحقيق التفاعل الإيجابي مع المستفيد.
- **الوظيفة الاجتماعية:** وهي وظيفة ربط العلاقات بين عمال المكتبة والمستفيدين تكون مبنية على الثقة والحرية والصراحة

1-دربيخ نبيل، مرجع سابق. ص52.

- **وظيفة النقد والتعبير:** من خلال التنشيط يستطيع المستفيدين التعبير عن آرائهم من خلال نشاطات مختلفة هادفة وكذلك تقييم بناء كل البرامج التي يتعاملون معها.
- **وظيفة التقويم:** يحقق التنشيط هذه المهمة في الوقت الذي يكون قادرا على مواجهة النقص الحاصل في نشاطاتها المكتبية في البيئة الرقمية.
- **وظيفة الإبداع والخلق:** وهي ممارسة مختلف الأنشطة المكتبية الموجهة لمختلف الفئات في أوقات الفراغ حيث تشكل فرصة مواتية للأفراد والجماعات لتنمية قدراتهم.
- **وظيفة التربية والتهذيب:** يلعب التنشيط المكتبي دور بالغ الأهمية حيث يهدف إلى تطوير الشخصية بواسطة العمل وتأكيد الذات داخل الجماعة [1]

3.3.2. متطلبات التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية:

تعتبر متطلبات التنشيط الرقمي خطوة مهمة لفهم الأسس التي يقوم عليها هذا التحول، إذ تمثل المنهج الذي يمكن المكتبة من خلاله الانتقال الفعال الى البيئة الرقمية وضمان نجاح أنشطتها وتفاعلها مع الجمهور في العصر الحالي ومن هذه المتطلبات نذكر:

- **المتطلبات المالية:**

يتطلب التنشيط الرقمي توفير ميزانية مالية مخصصة تستخدم في الأجهزة والمعدات اللازمة لتنفيذ عملية الرقمنة إضافة الى تكاليف صيانتها وتحديثها وكذلك تدريب أمناء المكتبات والعاملين على استخدامها بكفاءة، وتشمل مرحلة التحضير لمشروع الرقمنة إجراء دراسات جدوى اقتصادية تفصيلية تبين تكاليف المتوقعة والفوائد المالية التي يمكن تحقيقها من خلال الرقمنة، وبناء على ذلك تحديد النفقات المطلوبة بدقة من اجل تقديم طلب تمويل ملائم يغطي احتياجات المشروع بالكامل[1]

- **المتطلبات المادية:**

تتمثل في تجهيز المكتبة بالمكونات التقنية من العتاد المالي والأجهزة والمعدات التي تشمل أجهزة الحاسوب مجهزة بطابعات مربوطة بشبكات الماسحات الضوئية بوابات الأمن لمنع السرقة وأيضا شبكات المعلومات التي يتم توسيع فيها شبكة الاتصالات الموجودة بالمكتبة وربط جميع الأجهزة بخادم الشبكة الأنترنت وربط شبكة المكتبة مع شبكات مكتبة أخرى للتبادل والتعاون المعرفي ومن مكونات الشبكة البرمجيات باستخدام نظام التشغيل وملائمته مع معظم المكتبات الآلية.[1]

1-ديزيري، وئام مرجع سابق. ص 16-17

- **المتطلبات البشرية:**

تتأثر المتطلبات البشرية بتكوين وحجم فريق العمل المسؤول عن إدارة وخدمات المعلومات في المكتبات بعده عوامل من أبرزها حجم المواد المضافة الى مجموعة المكتبة عدد المستفيدين ومستوياتهم ومدى مساهمة المكتبة في دعم البحث العلمي. تلعب الكوادر البشرية دورا محوريا في تقديم خدمات معلوماتية متميزة، إذ لا يمكن تحقيق جودة هذه الخدمات دون طاقم عمل مؤهل علميا وإداريا في آن واحد وقد أدى ذلك الى نشوء وظائف متخصصة في مجال المعلومات والقدرة على التواصل الفعال مع جمهور المستفيدين.[1]

- **المتطلبات التشريعية:**

ضرورة الالتزام بالقوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية، مثل حقوق النشر وعدم التعدي على حقوق المؤلفين من خلال عقد اتفاقيات قانونية تحدد الشروط والالتزامات وتكفل حماية المحتوى الرقمي واستخدامه بشكل مشروع.[1]

4.3.2. دور التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية:

يتخذ التنشيط المكتبي في ظل التحول الرقمي أبعادا جديدة تتماشى مع متطلبات العصر التكنولوجي، حيث يلعب دورا أساسيا في توجيه المستفيدين نحو الاستغلال الأمثل للأرصدة الرقمية، والتالي يبين دور التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية:

- جلب القارئ والمستعمل نحو المكتبة والكتاب الالكتروني والمعلومة الخاصة تلك المتاحة في رصيد المكتبة التي تمثل المنتوج العلمي عبر البيئة الرقمية.
- ترويج رصيد المكتبة والتعريف به على أوسع النطاق.
- توجه المستفيد للبيئة الرقمية ومواكبة الثورة التكنولوجية المعلوماتية
- إثراء المحتوى الرقمي وتنشيط الاستخدام
- التوعية بحقوق الملكية الفكرية والاستخدام الآمن للإنترنت.
- تنظيم حلقات وندوات تواصل افتراضية مع المستفيدين ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات بأسرع وقت.
- مواكبة مستجدات التعليم عن بعد كبديل عن التعليم الحضوري.
- إعداد برامج تنشيطية تتناسب مع المجتمع المستفيد مع عرضها على مدار السنة وتقييمها لمعرفة مدى نجاحها على صعيد المكتبة.[2]

---

[1]-نزيري وئام. مرجع سابق. ص17

2-دربيخ نبيل، مرجع سابق. ص46

5.3.2. طرق التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية:

حتى يكون التنشيط المكتبي فعال في البيئة الرقمية وجب تعدد الطرق وتنوعها حتى يحقق الغاية المسطرة من قبل المكتبات الجامعية وهي تقديم الأفضل والأجود للمستفيد بأيسر الطرق وبأقل جهد ووقت حتى تنال رضاه، وننتقل بذلك من هدف الإرضاء على غاية تنافسية تجعلها في تجديد وتطوير مستمر. وفيما يلي سيتم التطرق لهذه الطرق:

- **وجود موقع للمكتبة:** يعتبر تصميم موقع إلكتروني للمكتبة من أهم العناصر المهمة لكي تنشط المكتبة خدماتها المكتبية في البيئة الرقمية لأنه حي ومهم ويحقق للمكتبة زيادة في عدد المستفيدين.

فيجب على المكتبة تصميم موقع وفق المعايير المعمول بها مثل المعايير الصادرة عن جمعية الكليات والمكتبات البحثية، والتي قامت بتحديد خمسة معايير لتقييم المواقع الإلكترونية وهي:[1]

- دقة المعلومات على الويب.
- المسؤولية الفكرية.
- الموضوعية.
- حداثة المعلومات.

كذلك هناك الجمعية الأمريكية لمدارس المكتبيين، ومن المعايير التي قامت بتحديدها: الإبحار، الشكل والتصميم، المسؤولية الفكرية، المعلومات العامة للموقع، الارتباط بموضوع البحث، الأداء، المحتوى.

وبعد التعرف على المعايير سواء كانت من قبل جمعيات مهنية أو أكاديمية في هذا المجال يظهر وجود اختلاف في المعايير التي تضبط جودة الموقع الإلكتروني تبعًا لنوع تلك المواقع وسنوجز هذه المعايير في النقاط التالي:

أ – الصفحة الرئيسية: هي واجهة الموقع تعطينا معلومات عن الموقع وما يحتويه من محتويات وخدمات ومن خلالها يمكن الولوج إلى بقية صفحات الموقع، ولذلك وجب في التصميم مراعاة التطبيقات والبرامج المتاحة من أجل سهولة الوصول بحيث تكون قادرة على إبقاء واستقطاب من يدخل إليها.[1]

ب – ترتيب وتصميم ما في صفحات الموقع:

عند تصميم صفحات الموقع يجب مراعاة ما يلي:

- تحديد الألوان التي سوف تستخدم في الصفحات الداخلية الفرعية.
- تحديد الألوان التي سوف تعتمد ومدى تناسق هذه الألوان ومدى ارتباطها بطبيعة الموقع وخدماته ورسائله.
- توفر الحماية والأمان لهذه الصفحات.
- التغطية

1-سمية وناس، راضية خمايشية. المرجع السابق ص63

ج – شريط الاستكشاف والبحث:

من خلال هذا الشريط يمكن للمستفيد التعرف على محتويات الموقع والاستفادة من الخدمة التي يريدها.

د– سهولة الاستخدام:

يجب استخدام برامج وتطبيقات يمكن استخدامها بسهولة من قبل المستفيدين وكذا تمكن من تعقب الخدمة عبر الموقع.

هـ – استخدام الأدوات والنظم التكنولوجية:

الخاصة بعرض الخدمات، وهناك مجموعة من الأدوات والنظم التكنولوجية التي يجري استخدامها منها: عربة التسوق، نظم التحميل.

- **استخدام تطبيقات الويب 2:** تتيح الإنترنت لكل من المؤسسات المستفيدين مقاربة تفاعلية وشخصية، والتنشيط التفاعلي يمثل الشكل الحديث للنهوض بالخدمات المكتبات، إلا أنه يتعداه من حيث أنه يمنح فرصة دمج الإعلان على الشبكة مع الرعاية للمواقع الإلكترونية وتوفير روابط تقود إلى راعي الموقع. وتوفر الإنترنت الكثير من التطبيقات والخدمات التي يمكن توظيفها لممارسة أنشطة الاتصال مع المستفيدين والتي من أهمها: خدمة البريد الإلكتروني، صندوق الاقتراحات على موقع المكتبة، خدمة منتديات النقاش، خدمة المحادثة المباشرة، مجموعات الأخبار، المدونات وكلها تستخدم لأغراض علمية بحثية ووظيفية وشخصية مختلفة وكلها يسهل عملية التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية، وهي تفتح المجال للمناقشات وتبادل الأفكار وكذا فعالية المكتبات الجامعية.[1]

6.3.2. آليات استخدام التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية:

تعتمد المكتبات الجامعية آليات استخدام التنشيط المكتبي لتفعيل برامجها التنشيطية عن بعد لتيسير الوصول إلى الخدمات المكتبية وهي كالآتي:[2]

- **الأنترنت:** تعتبر شبكة الأنترنت من منظور علم المكتبات شبكة اتصالات تربط بين مختلف الأفراد والمؤسسات حيث تتيح العديد من الخدمات والمعلومات كما تساهم في التواصل بين الأشخاص والجماعات وتكمن أهمية الأنترنت في المكتبات كونها تعده بمثابة مكتبة عالمية تضم مصادر رقمية متنوعة حيث تحتوي على برامج تعليمية وتثقيفية تتناسب مع جميع الفئات والمستويات، مع نقص تكاليف الحصول على المعلومات.
- **الهواتف الذكية:** إن بعض التطبيقات والمكتبات أسندتك في آلية عملها الى هذا نوع من التقنيات الرقمية من خلال استخدام خدمة التنبهات عبر الرسائل القصيرة notification sms mobile والتي تهدف الى إعلام المستفيدين عن تنظيم فعاليات أو عند توافر كتب جديدة أو وصول مستندات.

[1]-سمية وناس، راضية خمايشية. المرجع نفسه. ص63

- **الحواسيب الآلية:** تعد الحواسيب من الأدوات الأساسية في إنجاز العديد من المهام المكتبية لكفاءة وسرعة عالية فهي قادرة على طباعة الوثائق وتنسيقها واسترجاع المعلومات المطلوبة بدقة بالإضافة إلى تنفيذ العديد من الأعمال المكتبية من خلال برامج معالجة النصوص تصميم الرسوم التواصل المباشر عبر شبكة المعلومات وأعمال المونتاج والتشغيل الذاتي لوسائل الاتصال، فضلا عن إدارة قواعد بيانات والبرامج الآلية الخاصة بالمكتبة.1

- **الشبكات الداخلية:** من خلال إنشاء شبكة عالية الكفاءة قادرة على دعم نظام المكتبة الإلكترونية المتكامل تقوم هذه الشبكة على بنية تحتية مكونة من حسابات منظمه يتم من خلالها التنسيق مع الخادم serveur ما يتيح تنفيذ المهام الأساسية للمكتبة مثل الإعارة، الفهرسة التزويد بمصادر معلومات مختارة كما تشمل تطوير آليات متقدمة للاتصال مباشر أو التعامل مع قواعد البيانات سواء داخل المكتبة أو عبر الشبكة الخارجية بما يضمن تقديم خدمة عالية الجودة للمستفيدين ودعم في الدفاع وتوفير تجربة الكترونية متميزة.2
- **البرمجيات:** تمكنت البرمجيات الوثائقية في أحداث قيمة مضافة في بيئة العمل المكتبي حيث دعمتها بسبل متعددة ومساعدة أخصائي المعلومات في أداء مهامه التي شهدت تطور ملحوظا، فلم يعد دوره يقتصر على اقتناء الكتب فحسب أصبح مسؤولا عن اختيار المعلومات ذات الجودة العالية والأكثر قيمة وتقديمها بشكل المناسب، مما جعله متخصصا في تنظيم المعلومات ومهندسا لها كما بات من مهامه إيصال هذه المعلومات الى فئة المستفيدين في الوقت المناسب وبالكمية المطلوبة مما ساهم في تحسين جودة الخدمات المكتبية:
  - تضمن المعالجة الوثائقية الدقيقة وفقا للمعايير الدولية وتقنيات الحديثة مما يسهل وصول المعلومات للمستفيدين.
  - تسهل التعاون بين المكتبات خصوصا في مجال الإعارة والفهرسة .
  - تتيح التحكم في مختلف أنواع مصادر المعلومات الورقية أو الإلكترونية.
  - تتيح إدارة الإعارة الداخلية والخارجية مع إمكانية حجز الوثائق من قبل المستفيد.
  - تسمح لحفظ نتائج البحث وفقا لثلاث معايير ISBD public. UNIMAARC - انتهاء من نشر الفهرس الوصفي والتحليلي الإلكتروني مما يقلل من حاجة المستفيد للتنقل.3

1-سمية وناس، راضية خمايشية. مرجع نفسه. ص63

2- بوغاري، كريمة؛ حاسي، ليندة فاطمة. إدارة مشاريع الرقمنة في مجال المكتبات: دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية الرئيسية لولاية تيارت. مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات. تيارت: جامعة ابن خلدون، 2023، ص 43. متاح على الرابط: http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/13115/1/TH.M.BIB.2023. تم الولوج إليه الساعة 14:34 بتاريخ 01 ماي 2026.

3--بوفليجن، زهرة. سماعيل نسيمة. دور البرمجيات الوثائقية في تحسين جودة الخدمات المكتبية. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية السياسية الاقتصادية.2020. مج57. ص196.متاح على الرابط https://asjp.cerist.dz/en/article/113304 تم الولوج إليه على الساعة 15:30 بتاريخ 30 أفريل 2026.

-استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

تعود المكتبات من بين المجالات التي ساعات الى تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بمختلف أنواعها وأشكالها لدعم أنشطتها ووظائفها الفنية والإدارية منتصر هذه التقنيات فعالية كبيره خاصة في مجال الخدمات الفنية الى جانب دورها في معالجة المعلومات وإدارتها ومن أبرز التطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي تذكر استخدام الروبوتات وتقنيات التعرف الضوئي على الحروف OCR التي تستخدم في استرجاع المعلومات، وكذلك تقنيات الواقع الافتراضي المعزز وأنظمة تحديد المواقع الجغرافية بالإضافة إلى أدوات استخلاص المعرفة كالتنقيب على البيانات والتعلم الآلي.[1]

علاوة على ذلك تشمل هذه الخدمات الذكية مثل أنترنت الأشياء أو الحوسبة السحابية خدمات دعم البحث ودعم تقني مما يجعل الذكاء الاصطناعي عامل محوريا في تطوير وتحديد بيئة العمل في المكتبات الجامعية.

- **استغلال المواد السمعية البصرية:**

تظهر المواد السمعية البصرية أهميتها من العروض السينمائية، أشهرها تقديم الصور والتسجيلات الصوتية، إضافة إلى ذلك تساهم في إعداد البرامج العلمية والتعليمية التي تمكن من تعزيز معلومات جمهور المستفيدين. وقد تم استخدام هذه الوسائل لفتره طويلة في العديد من الأنشطة.[2]

ومن أسباب إدخال المواد السمعية البصرية المجال المكتبات:

- تزايد استخدام التكنولوجيا التعليمية في المناهج وطرق التدريس
- انتشار المواد السمعية البصرية في الجياد الاجتماعية العامة باعتبارها وسائل إعلامية وتواصل جماهيري مما دفع المكتبات على إدخال هذه الوسائل لمواكبة هذه التطورات[3]

1- جلولي، إيمان؛ الصيد، كمال. اتجاهات أخصائي المعلومات نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية محمد خيضر بسكرة. مجلة التواصل، 2025، مج 31، ع 01، ص 86. متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/265099 تم الولوج إليه الساعة 08:45 بتاريخ 03 ماي 2026.

2-افري، جميلة. استغلال تكنولوجيا المعلومات في دعم التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية: دراسة ميدانية. قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، ص 36. متاح على الرابط:https://asjp.cerist.dz/en/article/39956 تم الولوج إليه الساعة 10:01 بتاريخ 03 ماي 2026.

3- راشدي، السعيد؛ بن الشعر، عماد الدين. استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية دراسة ميدانية بالمكتبة السمعية البصرية جامعة منتوري قسنطينة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة معلومات، قسنطينة: جامعة منتوري، 2011، ص 37-38. متاح على الرابط: https://ebook.univeyes.com/178089 تم الولوج إليه الساعة 11:00بتاريخ03 ماي 2026.

4.2) المرتكزات والدواعي لتبني البرامج التنشيطية في المكتبة الجامعية في ظل البيئة الرقمية

فرضت التحولات الرقمية المعاصرة على المكتبات الجامعية ضرورة الانتقال من الأنشطة التقليدية إلى برامج تنشيطية افتراضية تتماشى مع احتياجات الباحث الرقمي. وينطلق هذا التحول من دواعي استراتيجية تفرضها مقتضيات التدفق المعلوماتي المتسارع، ومرتكزات تقنية تهدف إلى تفعيل دور المكتبة كفضاء معرفي تفاعلي؛ وهو ما سنفصله عبر الوقوف على الأسباب الجوهرية لهذا التوجه والأسس التي يقوم عليها.

1.4.2. مفهوم البرنامج/ :Programme

مصطلح عام يشير إلى معاني عديدة تختلف باختلاف المجال الذي يذكر فيه، وبصفة عامة فإن البرنامج هو: مجموعة إجراءات، وخطوات وتعليمات وقواعد يتم اتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة، أو مسموعة أو مرئية، مباشرة أو غير مباشرة تعليمية أو ترفيهية أو تثقيفية، وذلك لفرد أو مجموعة أفراد أو جمهور كبير، في واحد، أو في أماكن متفرقة لتحقيق أهداف محددة.[17]

وعرف بأنه أحد القوالب والأشكال الإعلامية المقننة من أجل إبراز رسالة أو خطة معينة أو معلومات إلى فئة معينة ما.[6]

2.4.2. البرامج التنشيطية:

تسعى البرامج التنشيطية إلى تزويد الجمهور المستفيد بمعارف وأفكار جديدة مع تطوير واكتشاف مواهبهم والعمل على تجسيدها على أرض الواقع باستخدام أدوات تنشيطية يشرف على قيامه متخصصون في مجال علم المكتبات والمعلومات.

ويمكن تقسيم هذه البرامج إلى:

1.2.4.2. برامج ثقافية: أنها النشاطات التي تعمل على تنمية التفكير ويشتمل على كل ما ينتجه الإنسان ويبدعه ليعكس تطوراته وأفكاره إضافة إلى أحاسيسه على منتجات مادية أخرى، وتعني أيضا تلك الأنشطة التي تهتم بالجوانب الثقافية بشكل عام كالندوات ملتقيات عرض كتب، الخ..... وهي لا تشترط مستوى ثقافي معين عند المشتركين في النشاط. باختصار هي عبارة عن تلك الجهود المتمثلة في مختلف النشاطات العلمية والفكرية والفنية التي لها علاقة بتنمية الوعي الفكري لدى الجماعات.[1]

6- طبي منير. المرجع السابق. ص 27

- **النشاطات الثقافية في المكتبات**

من أهم المهام التي يقوم بها المكتبي، تقديم خدمات للمستفيدين بكافة أشكالها وصورها واليوم مع التغيرات التي تعرفها المجتمعات وخاصة انفتاحها على العالم الخارجي، أضحى من الضروري على المكتبي أن يجد سبلا أخرى لجذب المستفيد إلى المكتبات، فكانت النشاطات الثقافية من الوسائل الأكثر قربا للمكتبات. قد يتصور البعض أنه لا فرق بين كلمتي الخدمات والأنشطة بحيث أن كثيرين من المكتبين يستخدمونهما استخداما متبادلا للدلالة على شيء واحد يكون في الغالب المقصود به هو الخدمة المكتبية. أما النشاط الثقافي فإنه يأتي كفعل مستقل لا يستلزم توازي أو وجود فعل القراءة، وإنما يسعى النشاط لاجتذاب فئات إلى المكتبة وحتى الأميين وبالتالي تكون القراءة أمر ثانوي لديها، ثم يسعى النشاط لتحويل هؤلاء القراء إلى مستفيدين بصورة أو بأخرى من المكتبة.[1]

- **برامج الوعي المعلوماتي:** أطلقت وحدة المكتبات برنامج الوعي المعلومات Information Literacy Program، ويتلخص البرنامج في مساعدة منسوبي الكليات كافة على طريقة الحصول على مصادر المعلومات بأنواعها، وأشكالها المختلفة، ومن أماكنها المتعددة، وطريقة استخدام هذه المصادر، ومهارات التعامل معها بكفاءة في ظل ثورة الانفجار المعرفي.[2]
- **أنشطة برنامج الوعي المعلوماتي التي تستهدفها وحدة المكتبات:** تنظيم وحدات تدريبية تتضمن الآتي:
  - استخدام المكتبة الرقمية.
  - استخدام قواعد البيانات الالكترونية.
  - مهارات البحث واستراتيجياته.
  - مهارات استخدام مكتبات الكليات ومصادر التعلم التقليدية والالكترونية.
  - طريقة صياغة الاستشهادات المرجعية في البيئة الرقمية.
  - معايير النشر الدولي.[2]

كما ان هناك برامج أخرى عديدة منها: برامج المسابقات التفاعلية، برامج النوادي القرائية الرقمية...إلخ

---

[1]- مريم لطابي، النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية: مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجا. قسم علم المكتبات والتوثيق. مجلة علم المكتبات. جامعة الجزائر 2. المجلد13(العدد01). 2021.ص ص3 و4

[2]-برنامج الوعي المعلوماتي متاح على الخط: https://www.oc.edu.sa/ar/library/info_awareness?hl=fr-FR تم الولوج إليه على الساعة 15:45 بتاريخ 07 ماي 2026.

بالتالي يمكن القول بأن المكتبات الجامعية في الوقت الحالي جزء لا يتجزأ من نظام التعليم عن بعد، بحيث تعكف على تزويد الطلاب والأساتذة بالخدمات المكتبية التي تمكنهم من البحث واسترجاع المعلومات التي تفي باحتياجاتهم العلمية والتعليمية، والحاجة إلى التواصل الثقافي بينهم عبر شبكات الاتصال، وتسريع تدفق المعلومات، وتسهيل جمع المعرفة ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها. وهو نتيجة لاعتماد نمط التعليم عن بعد في تنفيذ البرامج التعليمية لمعظم الجامعات وفي جميع التخصصات العلمية، مما دفع بالمكتبات الجامعية إلى تسخير تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة في سبيل إدارة وظائفها وتقديم خدماتها بالطرق الحديثة والتي من شأنها التكامل مع مستجدات نظم التعليم المعاصرة، وذلك من خلال توفير الوصول السلس إلى الموارد والخدمات الإلكترونية على غرار الفهارس المتاحة عن بعد OPAC، وقواعد البيانات، والوسائط المتعددة، والمجلات الإلكترونية، والمستودعات الرقمية، والكتب الإلكترونية، والأرشيفات الالكترونية والخدمات الرقمية.

فضلاً عن إنشاء مراكز تعليمية لدعم التعليم الإلكتروني والكفيلة بتدريب الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية على دمج التكنولوجيا التعليمية في المناهج الدراسية من شأنها الانتفاع بمصادر المعلومات الرقمية بشتى أنواعها وشكالها (قواعد بيانات، كتب رقمية، مجلات الكترونية، مستودعات رقمية، مواقع، وغيرها....).

2.4.2. أساسيات تبني البرامج التنشيطية في المكتبة الجامعية في البيئة الرقمية:

إن التحول الجذري الذي شهدته المكتبات الجامعية لتسخير تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لتطوير وظائفها بما يتوافق مع نمط التعليم الرقمي، ولكي تتحول المكتبة من خزان للمعلومات إلى مركز حيوي للتنشيط العلمي والثقافي في البيئة الرقمية، وجب استيفاء مجموعة من الأساسيات التي تضمن استمرارية وجودة هذه البرامج، وهي:

أ- الإمكانات البشرية (المؤهلات والمهارات): وجد المكتبيين أنفسهم في صراع دائم لمواكبة التغيّرات المستمرة، وبعد أن سعت المكتبات لتقديم خدمات تجذب اهتمام المستفيدين من جهة وتحافظ على مكانتها ووجودها من جهة أخرى، أصبح المكتبي ملزماً بمتابعة التغيير والانفتاح على العالم الخارجي من خلال تطوير مهاراته وامكاناته ليتمكن من السيطرة على التكنولوجيا والحاسوب لضمان استمراريته الوظيفية في بيئة المجتمع الرقمي، وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة خاصة بعد أن خرجت المكتبات عن دورها كمزود وحافظ للمصادر والمراجع لتصبح مراكزاً ثقافية تقام فيها العديد من المؤتمرات والدورات التدريبية العملية والفنية. فالعمل في المكتبة يتطلب مهارات تنطوي تحت قيادة التغيير وتندمج مع التنوع الثقافي والخلفيات الثقافية والمستويات التعليمية المختلفة للروّاد. مما تطلب خطة واضحة تقضي بتطوير مهارات المكتبيين وتشجع روح الإبداع لديهم من خلال الدورات التدريبية ومن خلال جلسات العصف الذهني للاستفادة من خبراتهم الضمنية.[1]

1-مايا حفيظ عواد، التحول الرقمي في المكتبات الجامعية: استخدام التقنيات الحديثة لتطوير المناهج التعليمية. لبنان. 2025.ص831 متاح على الرابط التالي: https://search.shamaa.org/PDF/Articles/JOAjsp/AjspNo78Y2025/ajsp_2025-n78_823-846.pdf على الساعة 18:30 بتاريخ 18 أبريل 2026

ب- البنية التحتية الرقمية: تعتبر البنية التحتية الرقمية أساسية في العصر الرقمي الحديث، حيث تمثل الأساس لتطوير الاقتصاد الرقمي وتقديم الخدمات الرقمية والتجارة الإلكترونية والتعليم عن بعد والرعاية الصحية الرقمية والحوكمة الإلكترونية والابتكار التقني. توفر البنية التحتية الرقمية الاتصال والوصول إلى المعلومات وتمكين التفاعل والتعاون عبر الأجهزة المختلفة والتطبيقات والخدمات الرقمية. وتتطلب البنية التحتية لمركز البيانات تخطيطا جيدا وتصميما فعالا لضمان توافق الأجهزة والبرامج والشبكات والمرافق، وتوفير الأمان والاستدامة والقدرة على التوسع والتكامل مع التكنولوجيا.

ومن بين المكونات الرئيسية للبنية التحتية الرقمية ما يلي:

- **الأجهزة:** أجهزة الكمبيوتر، والهواتف، انترنت الأشياء المحمولة، والأجهزة والخوادم وما إلى ذلك.
- **البرمجيات:** أنظمة التشغيل التي تشغل أجهزة الكمبيوتر والتطبيقات.
- **الشبكات**: الشبكات المادية والافتراضية، بدءًا من كابلات النحاس أو الموجودة تحت الأرض وصولاً للألياف الضوئية والشبكات المحلية (LANs) والإنترنت الواسعة (WANs).
- **مراكز البيانات:** مرافق تضم خوادم ومعدات شبكات لتخزين ومعالجة وتوزيع كميات هائلة من البيانات.
- **الحوسبة السحابية:** الخدمات المقدمة عبر الإنترنت، بما في ذلك التخزين السحابي، والبرمجيات كخدمة (SaaS)، والمنصة كخدمة (SaaS)، والبنية التحتية كخدمة (IaaS).
- **الأمن السيبراني:** تدابير أمنية برمجية ومادية تحمي جميع مستويات البنية التحتية الرقمية.[1]

ج- التأهيل والتدريب:

يشير محمد فتحي عبد الهادي من خلال عرضه لملامح المكتبة الرقمية وأبعاد التغيير وتحليلها إلى أنه: "إذا كانت البيئة المثالية لمستخدم المعلومات في الغد سوف تشمل مجموعة الأدوات التي تتيح الإبحار الرقمي في فضاء المعلومات في أي وقت ومن أي مكان مع إتاحة سريعة للمكتبي للمساعدة، عندما لا تقدم النظم والأدوات الدعم والإرشاد الكافيين، فإن اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقبلي ليس هو ذلك الشخص المنهمك في أعمال يومية روتينية سواء في شكلها اليدوي أو حتى الآلي، وإنما هو ذلك الشخص المساهم بقوة في بناء العالم الرقمي، وهو الوسيط البشري الذي يتعامل بفاعلية وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين في إطار منظومة متناغمة، وهو أيضًا المعلم والمرشد والموجه والمساعد لمن هم في حاجة إليه.[2]

1 ماهي البنية التحتية الرقمية. على الرابط التالي:

https://neosnetworks.com/resources/blog/what-is-digital-infrastructure/ على الساعة 19:30 بتاريخ 18 أفريل 2026

2-بوشعور آسية، محاضرة أولى في مقياس المصادر الرقمية، سنة الثالثة ليسانس. ص 1و2

د- المتطلبات التشريعية:

يجب على المكتبة التي تتبني برامج تنشيطية الأخذ بعين الاعتبار، حقوق الملكية الفكرية، أي وضع الترتيبات اللازمة لحقوق المؤلفين في الاستخدام الآلي بالبرنامج والنشر على الشبكات الداخلية أو النشر على شبكة الانترنت، وبذلك لا تتعرض حقوق الملكية الفكرية للضياع في جال الاستنساخ في نشر الأوعية الفكرية.[1]

4.4.2. دواعي تفعيل البرامج التنشيطية في المكتبة الجامعية المعاصرة

تستند عملية تفعيل البرامج التنشيطية في البيئة الجامعية الحديثة إلى مجموعة من الدواعي الجوهرية التي أملتها التحويلات العميقة في مجتمع المعرفة؛ فإلى جانب الحتمية التقنية المتمثلة في انتشار الشبكات وتوفير الأوعية الرقمية، برزت الحاجة الملحة لتطوير الخدمات المكتبية بما يضمن سرعة الاستجابة لمتطلبات البحث العلمي. ولا تقتصر هذه الدوافع على الجانب التقني فحسب، بل تمتد لتشمل ضرورة مواكبة المتغيرات المفاهيمية في البيئة المعرفية المتجددة، والعمل على خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة. ومن هذا المنطق، يمكن حصر أهم الدواعي لتفعيل البرامج التنشيطية في المكتبات الجامعية في النقاط الآتية:

- الحاجة إلى تطوير الخدمات وتقديمها بشكل أسرع وأفضل.
- وجود تقنية مناسبة وبتكاليف مقبولة.

- انتشار الانترنت وتوفرها لدى العديد من المستفيدين.
- وجود العديد من أوعية المعلومات بشكل رقمي ومتاح تجاريا [1]
- بمواكبة تغيرات البيئة المعرفية المتجددة والانسجام مع مختلف المفاهيم والممارسات .
- البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدامها بكفاءة وفاعلية جديدة التي أفرزتها الثورة الرقمية لخلق بيئة أكثر فاعلية ومرونة.[2]

[1]- على الرابط: https://informaticsjournal.net/?p=2341 على الساعة 19:45 بتاريخ 20أفريل 2026.
[2]- بن زينب فاطمة، فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات،23 ع 46. 2019. ص 420 على الرابط التالي: https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/r11- على الساعة 20:20بتاريخ 20 أفريل 2026.

خلاصة الفصل:

ختاما لما تم تناوله فصل الإطار النظري، يمكن القول بأن التحول الوظيفي الذي شهدته المكتبة الجامعية في ظل البيئة الرقمية لم يقتصر على رقمنة الأرصدة فحسب، بل امتد ليشمل تطوير المقاربات الاتصالية التفاعلية مع جمهور المستفيدين. فمن خلال استقراء المرتكزات النظرية لهذا الفصل، يتضح أن التنشيط المكتبي الرقمي يُشكل حلقة الوصل الضرورية لتحويل مصادر المعلومات من كيانات تقنية ساكنة إلى محتويات معرفية نشطة تلبي الاحتياجات البحثية المتجددة. وعليه، فإن تبني البرامج التنشيطية يُعد استجابةً بنيوية تمليها مقتضيات التدفق المعلوماتي، حيث تبرز الحاجة لتفعيل آليات إجرائية وطرق تقنية تضمن استمرارية الدور المحوري للمكتبة الجامعية. وبناءً على هذه المكتسبات النظرية السابقة، تبرز ضرورة الانتقال من التوصيف النظري للتنشيط إلى صياغة برنامج تنشيطي يراعي خصوصية المكتبة الجامعية، وهو ما سيتم تناوله ومعالجته في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة.

الفصل الثالث:

تصور للبرنامج التنشيطي المقترح بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تمهيد

بعد ما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع الدراسة، يتناول هذا الفصل الجانب الميداني وذلك للإجابة عن الأسئلة المطروحة وتحليل الإجابات الملقاة من الميدان بهدف التعرف على واقع التنشيط في مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية "بالقطب الجامعي دريد عبد المجيد-بولحاف الدير-ولاية تبسة، وهذا انطلاقا من تحليل المقابلة التي تمحورت على محاور وكل محور يتضمن فكرة، وصولا إلى نتائج عامة للدراسة.

1-3) التعريف بمكان - الدراســة-

1-1-3نبذة تاريخية عن مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية :

فتحت مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية في 27 أوت 2023، وتقع في الشطر الأيسر من مكتبة الآداب واللغات في الطابق الأرضي من المكتبة المركزية.

وتنقسم المكتبة إلى:

- مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي.
- مصلحة التوجيه والبحث الببليوغرافي.

2.1.3تجهيزات مكتبة المعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

تحتوي مكتبة المعهد على تجهيزات وأثاث كالآتي:

الرقـم	التـــــــجهيزات	العـــدد
01	أجهزة الحاسوب بجميع لواحقه	04
02	طابعات	02
03	جهاز تلفزيون ملون	01
04	هاتف	02
05	طاولات	66
06	كراسي	264
07	مكاتب إدارية	02
08	رفوف معدنية	150
09	حاملة كتب متنقلة	03
10	لوحات إعلانات	02

الجدول رقم (01): يمثل تجهيزات مكتبة المعهد

3.1.3.الموارد البشرية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية :

الطاقم المسير لمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة عبارة عن فريق عمل مكون من 05 موظفين موزعين على الجدول التالي:

الرقـــم	الرتبـــــــــــــة	العدد
01	ملـــــحق من المستـــــوى الأول	03
02	ملـحق من المستـــوى الثاني	01
03	عـــــــــون تـــــقني	01
/	**المجمـــــــــــوع**	**05**

الجدول رقم (02): يوضح فريق العمل بمكتبة المعهد

4.1.3خدمات مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

تعد مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة ركيزة أساسية لدعم المسيرة التعليمية والبحثية في المعهد. فهي توفر للطلاب والأساتذة بيئة غنية بالمصادر والمعلومات، وتسهم في توفير إمكانيات واسعة للتعلم والاطلاع. ومن أهم الخدمات التي تقدمها مكتبة المعهد السالف ذكرها هي:

➢ خدمة البحث الببليوغرافي:

تحرص مكتبة المعهد على إتاحة الكتب والموسوعات للباحثين من خلال خدمة البحث الببليوغرافي المتاح على نظام الفهرس الآلي ((OPAC، Syngeb)) فهرس البحث الببليوغرافي المضاف إليه رمز الاستجابة السريعة QR Code بالإضافة على ذلك تحرص على مذكرات الماستر عبر مستودعات رقمية "Dépôt Space"

➢ خدمة الإعارة:

وهي الخدمة الرئيسية التي تقدمها مكتبة المعهد بحيث يتم تمكين الطلبة والأساتذة من استعمال كل المؤلفات المتوفرة طوال أيام الأسبوع من السبت إلى الخميس، على التوقيت المحدد من الساعة الثامنة صباحا 08:00 إلى الساعة الرابعة 16:00 مساءا. وتتيح المكتبة من خلال بنك الإعارة الاطلاع على المراجع داخل قاعة المطالعة أو خارجها على ألا يتعدى المستفيد المدة المسموح فيها احتراما لمبدأ تكافؤ الفرص.

وتنقسم هذه الأخيرة على إلى إعارة خارجية وأخرى داخلية كالآتي:

-**الإعارة الداخلية:** وتتم كل أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة بحيث تعار من خلال هذا النوع من الخدمة جميع الكتب والمذكرات المتواجدة على مستوى مكتبة المعهد وتعاد في نفس اليوم.

-**الإعارة الخارجية:** يتم من خلالها إعارة الكتب المتوفرة لمدة 10 أيام في حدود مرجعين، باستثناء الموسوعات والقواميس، أما بالنسبة إلى الأساتذة فيسمح لهم بإعارة 03 مراجع لمدة 15 يوما والتجديد 07 أياما.

- **خدمة الإرشاد والتوجيه:**

تعد خدمة الإرشاد والتوجيه من الخدمات الأساسية التي تقدمها مكتبة المعهد للطلبة والأساتذة والموظفين. تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة المستفيدين في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها بكفاءة وفعالية، واستخدام مرافق المكتبة وخدماتها بشكل أفضل.

- **خدمة الإحاطة الجارية:**

تقدم مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة خدمة الإحاطة الجارية للمستفيدين من خلال تعريفهم بكل ما يستجد للمكتبة من مجموعات او مصادر معلومات جديدة وخدمات مستحدثة.

2-3) تفريغ وتحليل نتائج المقابلة نصف المقننة:

بناء على دليل المقابلة الذي تم تصميمه وضبط محاوره بما يتوافق مع أهداف دراستنا، وبعد استكمال المقابلات الميدانية مع أفراد مجتمع البحث الخمسة، تم الانتقال إلى مرحلة تفريغ وتحليل الإجابات المفتوحة. وقد وزعت أسئلة الدليل على أربعة محاور أساسية، وكل محور يتضمن عدة أسئلة.

- المحور الأول يتضمن (09) أسئلة.
- المحور الثاني: يتضمن (10) أسئلة.
- المحور الثالث يتضمن (08) سؤال
- المحور الرابع يضم (12) سؤال.

حيث يتم عرض وتحليل نتائج كل محور وسؤال على حدة متبوعا بالاستنتاج النهائي وذلك وفق الآتي:

تحليل المحور الأول: واقع التنشيط المكتبي بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

يهدف هذا المحور إلى استكشاف الوضع الراهن للتنشيط داخل مكتبة المعهد، والوقوف على مدى وجود برنامج تنشيطي موجهة للمستفيدين.

- **تحليل السؤال (01): هل تمارس المكتبة حالياً أي أنشطة موجهة للمستفيدين (طلبة، أساتذة، إداريين)؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي؟**

من خلال إجابات أفراد مجتمع البحث، تبين أن المكتبة لا تمارس حاليا أي أنشطة موجهة للمستفيدين حيث يدل ذلك على غياب تام لأي برنامج تنشيطي في المكتبة. بالرغم من الدور البالغ للتنشيط المكتبي إذ يمثل دورا أساسيا في توجيه المستفيدين نحو الاستغلال الأمثل للأرصدة، وجلب المستفيدين نحو المكتبة بالإضافة إلى الترويج لرصيد المكتبة والتعريف به على أوسع النطاق. وتثبت هذه الأجوبة خطورة واقع المكتبة حين ندرك أن المكتبات الجامعية باتت تخصّص جزءا معتبرا من إمكانياتها البشرية والمادية

لصالح البرامج التنشيطية، وذلك إدراكا منها بأن التنشيط ليس عملا اختياريا ولا ترفيهيا بل ركيزة أساسية لمتطلبات البحث العلمي في ظل العصر الحديث.

ويترتب على غياب برنامج تنشيطي في مكتبة المعهد جملة من الآثار السلبية أولها عزلة المكتبة إذ تتحول إلى مجرد "مستودع كتب" بدلاً من كونها "مركزاً للتعلم، مما يقلل من حضورها في الحياة الأكاديمية للمعهد. كذا ضعف التنافس في ظل تزايد الاعتماد على مصادر المعلومات المفتوحة والمحركات البحثية وعليه تفقد المكتبة دورها كوسيط موثوق في توجيه الباحثين نحو مصادر موثوقة.

- **تحليل السؤال (02): هل يشمل جدول عملكم اليومي وقتاً مخصصاً لعملية "التنشيط"، أم أن المهام الفنية تستنزف جل وقتكم؟**

أكدت إجابات المبحوثين عن السؤال السابق أن المكتبة لا تقدم أي نوع من الأنشطة المكتبية، كما اجتمعت الآراء أن جدول عملهم اليومي لا يتضمن أي وقت مخصص لعملية التنشيط، وأن المهام الفنية والإدارية تستنزف جل أوقاتهم، وما نراه في هذا الصدد أن المهام الفنية والإدارية بالرغم من أنهما يمثلان ركيزة أساسية في سير العمل المكتبي اليومي، فهذا لا يعني بالضرورة تهميش عملية التنشيط داخل المكتبة.

- **تحليل السؤالين (03) و(04): كيف تصفون طبيعة الأنشطة الحالية لجذب الطلبة؟ وهل تحقق هذه الأنشطة تفاعلاً حقيقياً؟**

إن مسألة جذب الطلبة وتحقيق التفاعل الحقيقي معهم تبقى خارج نطاق الممارسة الفعلية للمكتبة في إطار التنشيط، هذا ما أكد عليه جميع المبحوثين وبالتالي يتجلى غياب التنشيط المكتبي بمختلف أبعاده، سواء على صعيد وجود البرامج أو على صعيد تخصيص الوقت اللازم لها، وهذا ما ينعكس مباشرة على علاقة المكتبة بمستفيديها. حيث أن الواقع الذي كشفت عنه هذه النتائج يستوجب مراجعة شاملة وجذرية للتنشيط المكتبي، تبدأ بإدراك أن المستفيد لا يأتي من تلقاء نفسه، بل لا بد من استقطابه عبر برامج تنشيطية وفعاليات هادفة تجذبه إلى المكتبة وتجعلها وجهة اكاديمية وثقافية لا يمكن الاستغناء عنها. ولا ننفي أن موظفي المكتبة قد أكدوا على قيامهم بتدريب الطلبة على استعمال الفهارس وهو ما يخلق حسب رأيهم نوعا من التفاعل مع الطلبة

- **تحليل السؤال (05): بما أننا في معهد للرياضة، هل سبق وأن نظمت المكتبة نشاطاً يرتبط بالتخصص (مثل معرض كتب رياضية أو ندوة رقمية؟ وكيف كان التفاعل؟**

أكد جميع افراد مجتمع البحث أن المكتبة سبق وأن نظمت في السنوات الماضية أنشطة مرتبطة بالتخصص، من خلال إقامة معارض للوسائل الرياضية، وهذا بشير إلى أنها لم تكن غائبة كلياً عن التنشيط

المكتبي، غير أن هذه التجربة تكشف من جهة أخرى غياب الاستمرارية، بالإضافة إلى أنها لم تكن ضمن برنامج تنشيطي

- **تحليل السؤال (06): ما هي في نظركم الأسباب المباشرة التي تجعل المكتبة تبدو حالياً كفضاء "ساكن" (غير تفاعلي) في أغلب الأوقات؟**

كشفت إجابات أفراد مجتمع البحث عن تبايُن في تحديد الأسباب المباشرة التي تجعل المكتبة تبدو فضاءً ساكناً وغير تفاعلي في أغلب الأوقات، وهو تبايُن يعكس في حد ذاته تعدد وجهات النظر، إذ أشار كل موظف إلى سبب مغاير انطلاقاً من موقعه الوظيفي وتجربته الميدانية. وقد تمحورت هذه الأسباب حول:

- غياب المبادرات التنشيطية
- ضيق الفضاء المخصص للمكتبة،
- استغراق جل الوقت في القيام بالخدمات الفنية
- غياب الوسائل التكنولوجية التي باتت ركيزةً أساسية في التنشيط المكتبي المعاصر

وبالنظر في هذه الأسباب، يتضح أن المكتبة تعاني من أزمة تنشيطية متعددة الأبعاد، تتشابك فيها العوامل البشرية والمادية والتقنية والإدارية في آنٍ واحد، وهو ما يُفسر عمق الفجوة القائمة بين ما ينبغي أن تكون عليه المكتبة وما هي عليه فعلاً.

- **تحليل السؤال (07): ما هي العوائق الرئيسية التي حالت دون إطلاق برنامج تنشيطي سابقاً؟ (ميزانية، فضاءات، كفاءات، تعليمات إدارية، غياب الطلب)؟**

اتفق أفراد مجتمع البحث على أن العوائق الرئيسية التي حالت دون إطلاق برنامج تنشيطي سابقاً تمثلت في نقص الميزانية، وضيق الفضاءات المتاحة، وغياب التعليمات الإدارية الرسمية المتعلقة بالتنشيط، معتبرين أن عدم وجود توجيه رسمي من عمادة المعهد يُدرج التنشيط كخدمة دائمة يُمثّل العائق الأكبر. ويتضح عن هذه العوائق أن غياب التنشيط المكتبي لا يعود إلى إخفاق فردي بقدر ما يعكس خللاً هيكلياً يمس البنية الإدارية والمالية والمادية للمكتبة في آنٍ واحد.

- **تحليل السؤالين (08) و(09): هل تلقيتم طلبات سابقة من المستفيدين أو الإدارة بإنشاء برنامج تنشيطي؟ وهل هناك محاولات سابقة لإنشائه؟**

أكد أفراد مجتمع البحث أنهم لم يتلقو أي طلبات سابقة من المستفيدين بإنشاء برنامج تنشيطي، كما نفوا وجود أي محاولات سابقة لإنشائه. وتكشف هذه النتيجة دلالتين متكاملتين؛ أولها أن المستفيدين أنفسهم لم يسبق لهم أن طالبوا الإدارة بالاستفادة من برنامج تنشيطي وهذا لا يفسّر بغياب الحاجة إليه،

بل بغياب الوعي بحق المطالبة به، فعادة لا يطلب المستفيد ما لم يعتد على وجوده أو لم يُعرَّف بأهميته. ومن جهة أخرى يكشف غياب أي محاولة سابقة لإنشاء البرنامج عن انعدام المبادرة الذاتية لدى أطر المكتبة وإدارتها، مما يُعمق الصورة التي رسمتها النتائج السابقة عن مكتبة تفتقر إلى رؤية تنشيطية واضحة.

من خلال تحليل أجوبة أفراد مجتمع البحث عن أسئلة المقابلة يتبين أن المكتبة قيد الدراسة لا تتبنى أي برنامج تنشيطي كما لا تقدم أي أنشطة مكتبية

❖ المحور الثاني: مدى جاهزية المكتبة لتنفيذ البرنامج التنشيطي المقترح.

يهدف هذا المحور إلى التعرف على إمكانيات المكتبة وحصر المتطلبات اللازمة لتنفيذ وتفعيل البرنامج التنشيطي المقترح وضمان استدامته.

- **تحليل السؤال (01): ما مدى انفتاح الإدارة على فكرة تطوير المكتبة إلى فضاء تفاعلي وتنشيطي لخدمة مستفيديها؟**

اتفق جميع أفراد مجتمع البحث على مدى انفتاح الإدارة على فكرة تطوير المكتبة إلى فضاء تفاعلي وتنشيطي لخدمة مستفيديها، ذلك لأن الإدارة تمثل المحرك الأساسي لأي برنامج تنشيطي، وبالتالي لا يمكن تصور برنامج تنشيطي ناجح ومستمر في غياب إدارة تشرف على تنفيذه وتثمنه.

ويترتب عن هذا الانفتاح الإداري جملة من الانعكاسات الإيجابية التي تشكل منطلق لتجسيد البرنامج المقترح على أرض الواقع، أولها توافر الإدارة الذي يعد شرطا أوليا لا غنى عنه لضمان استمرارية ونجاح البرنامج، وذلك من خلال إصدار تعليمات وقرارات رسمية تدرج عملية التنشيط ضمن المهام الوظيفية للمكتبة. وتوفير الإمكانيات المالية اللازمة، وتوفير الوسائل التكنولوجية المناسبة، بما يحوّل هذا الانفتاح من مقترح تفعيل برنامج تنشيطي قابل للتنفيذ والتقييم والاستمرارية.

- **تحليل السؤال (02): هل تتوفر المكتبة على الكفاءات البشرية القادرة على تنفيذ وإدارة البرنامج التنشيطي؟**

أكد جميع أفراد مجتمع البحث أن المكتبة تتوفر على الكفاءات البشرية القادرة على تنفيذ وإدارة البرنامج التنشيطي، إذا وجدت البيئة المناسبة لذلك أي الإمكانيات والفضاء المادي المناسب والتخصيص المالي والدعم الإداري، كذلك فإن العدد الحالي من المكتبيين والذين اشتكوا من كثرة أعباء الخدمات الفنية عند تحليل إجابات المحور الأول لا محالة سيحتاجون لزيادة في عددهم.

- **تحليل السؤال (03): هل الميزانية المخصصة للمكتبة تسمح بتمويل أنشطة مكتبية؟**

أجمع أفراد مجتمع البحث على أن الميزانية المخصصة للمكتبة لا تتجاوز تمويل اقتناء الكتب بأنواعها، ولا تشمل أي تخصيص مالي للبرامج التنشيطية، سواء يتعلق الأمر بشراء وسائل العرض أو استضافة الضيوف أو تغطية تكاليف الطباعة والترويج. ويترتب على فقدان التخصيص المالي داخل المكتبة آثارا سلبية، مما يجعل أي مبادرة تنشيطية قد لا تحقق تفاعلا حقيقيا.

ومن خلال إجابات المبحوثين نتأكد أن المكتبة قيد الدراسة لا تزال أسيرة النموذج التقليدي القائم على الاقتناء والحفظ. وعليه، فإن غياب التخصيص المالي يعد من العوائق الرئيسية لبرنامجنا المقترح، كونه يضعف الإدارة المكتبية من عملياتها التفاعلية ويجعل البرامج التنشيطية مجرد نظرة استطلاعية لا يمكن تجسيدها على أرض الواقع. وبالتالي فإن إدراج ميزانية مخصصة سنوية للتنشيط المكتبي يمثل الخطوة الأساسية الأولى نحو تحويل المكتبة إلى فضاء تنشيطي فعال كذلك فإن برنامجنا التنشيطي يجب أن يركز على الأنشطة ذات الميزانية المنخفضة وعلى الأنشطة التي تتوفر وسائلها حاليا على مستوى المكتبة على الأقل في المرحلة الأولى من تنفيذه.

- **تحليل السؤال (04): ما هي المساحة المتاحة داخل المكتبة أو خارجها لتنظيم الأنشطة التفاعلية والتنشيطية؟**

أكد أفراد مجتمع البحث أن المكتبة تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ800 متر مربع، وهي مساحة اعتبروها كافية واستيعابية ومناسبة جداً لتنظيم وتطبيق محاور البرنامج التنشيطي المقترح.

حيث تمنح المكتبة مرونة جغرافية جيدة لتوزيع الأنشطة، يمكن استغلال فضاءاتها الداخلية لأي برامج تنشيطية، واستيعاب المستفيدين بأريحية كاملة. في حال تم استغلالها وتأثيثها بشكل مدروس وتزويدها بالوسائل اللازمة

تحليل السؤال (05): هل تتوفر في مكاتبكم أو في قاعات المطالعة مساحات مخصصة تسمح لكم بتنظيم لقاءات تفاعلية أو ورشات تدريبية مع المستفيدين؟

أكد أغلبية أفراد البحث أن المساحة الإجمالية للمكتبة تسمح بذلك، غير أن قاعات المطالعة والمكاتب الإدارية الحالية مصممة ومجهزة أساساً للعمل التقليدي والمطالعة الفردية، مما يتطلب إعادة تهيئة وتخصيص زوايا مستقلة لإنشاء الورشات والبرامج التفاعلية.

ولقد أكد أحد أفراد مجتمع البحث أن قاعة المطالعة والمكاتب المتوفرة واسعة، لكنها لا تحتوي حالياً على قاعة منفصلة أو مخصصة حصرياً للتنشيط، لذا يمكن استغلال المساحات المتاحة داخل قاعة المطالعة ، إذ يمكن اقتطاع أجزاء منها وتجهيزها بطاولات وحواسيب مخصصة للورشات التدريبية دون إزعاج بقية المستفيدين، في حين أوضح آخر أن قاعة المطالعة لم تخصص للتنشيط المكتبي ، لذلك فالإشكال المطروح يكمن في كيفية الفصل بين الفضاء التنشيطي وفضاء المطالعة التي تتطلب الهدوء أما الفضاءات الخارجية هي موجودة ولكنها غير مهيئة .

- **تحليل السؤال (06): ما مدى رغبة واستعداد الموظفين للمشاركة في البرنامج التنشيطي وتطوير مهاراتهم المهنية؟**

أكد جميع أفراد مجتمع البحث على رغبتهم واستعدادهم للمشاركة في البرنامج التنشيطي وتطوير مهاراتهم المهنية في هذا المجال، ويتضح لنا أن الكفاءات البشرية المتاحة لا تفتقر إلى الدافعية. فما أبداه المكتبيون من رغبة واستعداد للمشاركة في البرنامج التنشيطي وتطوير مهاراتهم المهنية، يجعل البرنامج التنشيطي المقترح يرتكز على كوادر بشرية فعالة تسبق أي قرار إداري أو تخصيص مالي، في إنجاح البرنامج التنشيطي.

- **تحليل السؤال (07): ما هي نقاط القوة التي تمتلكها المكتبة حالياً والتي يمكن البناء عليها في أي برنامج تنشيطي مقترح؟**

أجمع أفراد البحث على أن أبرز نقاط القوة التي تمتلكها المكتبة حاليا والتي يمكن البناء عليها في أي برنامج تنشيطي مقترح تتمثل في الكوادر البشرية والبنية التحتية للمكتبة.

وبناء على النقطتين المذكورتين، فإن الكوادر البشرية التي سبق التأكيد على كفاءتها واستعداداها للمشاركة في البرنامج التنشيطي في السؤالين السابقين تمثل الركيزة الأساسية لأي فعل تنشيطي، كونها العنصر المحرك الذي يحول الخطط النظرية إلى برامج تنشيطية واقعية. أما البنية التحتية فتشكل العنصر المادي الذي يتضمن هذه البرامج، وإن كانت النتائج السابقة قد أشارت إلى بعض القيود المتعلقة بالتمويل، إلا أن وجودها يبقي إمكانية التطوير والتهيئة قائمة ومتاحة. وعليه، فإن المكتبة تمتلك فعلا ركائز أساسية، وما ينقصها ليس الإمكانية بل قرارات تنظيمية ومقومات مالية تفعّ البرنامج التنشيطي المقترح.

- **تحليل السؤال (08): كيف تقيّمون استعداد "المستفيدين" للاستجابة لأنشطة تفاعلية؟**

اتفق جميع أفراد مجتمع البحث على أن دافع المستفيدين لارتياد المكتبة أو التفاعل مع أنشطتها مرتبط أساساً بعامل "الإلزامية"، وأن اهتمامهم الاختياري بالفضاء المكتبي يبقى محدوداً. حيث بين أحد أفراد مجتمع البحث أن سلوك المستفيدين محكوم بالإلزامية؛ مؤكد بقوله "**إن كانت الأنشطة إلزامية فإن الاستجابة والحضور يكونان قويين، أما إن كانت غير إلزامية فلن يحضر إلا فئة قليلة من المستفيدين المهتمين**".

يترتب على تقييم استعداد المستفيدين للأنشطة المكتبية، أن البرنامج التنشيطي المقترح ينبغي أن يصمم بما يتلاءم مع هذا الواقع، إذ لا يمكن الاعتماد على حضور المستفيدين في ظل غياب ثقافة ارتياد المكتبة. وبالتالي، يفرض هذا الواقع أن يتم الاعتماد على الترويج للبرنامج بشكل مكثف واختيار الأنشطة محل اهتمام المستفيدين بما يضمن حضور أكبر عدد منهم. ثم يسعى البرنامج في مرحلة ثانية إلى كسب

اهتمامهم من خلال برامج تنشيطية تجيب عن حاجاتهم الفعلية، حتى تتحول المكتبة من مكان يزوره الطالب مضطرا إلى فضاء اختياري.

- **تحليل السؤال (09): هل تتوفر بيئة تنظيمية تسمح لكم بالإبداع في التنشيط؟**

صرّح جميع أفراد مجتمع البحث أنه بوجود بيئة داعمة للتنشيط المكتبي يصبح الإبداع أمر ضروري، غير أنهم أجمعوا في الوقت ذاته على غياب البيئة التنظيمية مما يحول دون استغلال وقتهم في أي فعل تنشيطي منظم ومستمر. وقد أكدوا أن المشكلة الرئيسية لا تكمن في قلة الوقت والدافع بقدر ما تكمن في غياب القرارات الإدارية التنظيمية. وعليه، فإن توفير متطلب التنظيم الإداري يعد من أولويات تنفيذ وتفعيل البرنامج التنشيطي.

- **تحليل السؤال (10): ما هي المتطلبات التي ترونها ذات أولوية قصوى لضمان جاهزية المكتبة لتنفيذ برنامج تنشيطي؟**

اتفق جميع أفراد مجتمع البحث على أن المتطلبات التي تضمن جاهزية المكتبة تنحصر في متطلبان رئيسيان هما متطلبات مالية ومتطلبات تنظيمية؛ حيث أكدوا أن نجاح أي برنامج تنشيطي مرهون بقرارات رسمية تصدر عن إدارة المعهد، تدرج التنشيط مهمة أساسية ضمن المخطط السنوي، ويوفر لها الدعم المالي والتحفيز الإداري لضمان تحويل البرنامج من مبادرات شخصية عابرة إلى ممارسات مهنية مستدامة وقابلة للتطوير.

إن جاهزية المكتبة لتنفيذ البرنامج التنشيطي المقترح تتأرجح بين توفر بعض المقومات الرئيسية وتواجد بعض المعوقات، مما يجعل نجاح هذا البرنامج مرتبطا بمدى تحقيق هدفه الأساسي في تحويل المكتبة إلى فضاء تفاعلي، مرتكزا على رغبة واستعداد الكوادر البشرية المؤهلة للانخراط في البرامج التنشيطية وبالرغم من هذه المقومات البشرية إلا أن البرنامج التنشيطي يصطدم بعوائق واضحة كغياب التنشيط عن المهام الإدارية وانعدام الميزانية المخصصة للتنشيط المكتبي. وهذا ما يستوجب توفير متطلبات لتنفيذ ونجاح البرنامج التنشيطي والمتمثلة في:

- أولا: متطلبات تنظيمية وإدارية
- ثانيا: متطلبات مالية
- ثالثا: متطلبات مادية

❖ المحور الثالث: عوائق تفعيل البرنامج التنشيطي.

يهدف هذا المحور بشكل أساسي إلى رصد وتحديد وتصنيف العوائق التي قد تحول دون تفعيل النشاط واستدامته بمكتبة المعهد.

- **تحليل السؤال (01): ما هي أبرز العوائق التنظيمية أو الإدارية التي قد تحول دون تفعيل برنامج تنشيطي في المكتبة؟**

اتفق أفراد مجتمع البحث على أن أبرز العوائق التنظيمية والإدارية التي قد تحول دون تفعيل برنامج تنشيطي في المكتبة متمثلة في غياب التخطيط الاستراتيجي طويل المدى من قبل إدارة المكتبة، وعدم توفّر جميع مستلزمات تنفيذ ونجاح البرنامج التنشيطي، إضافة إلى غياب الميزانية المخصصة لهذا الغرض.

- **تحليل السؤال (02): ما هي التحديات التقنية التي قد تواجهكم عند تنفيذ البرنامج التنشيطي؟**

اتفق أفراد مجتمع البحث على أن التحديات التقنية التي تهدد تنفيذ وتسيير البرنامج التنشيطي تتمثل في قلة عدد الحواسيب المتاحة للاستخدام من قبل المستفيدين إضافة إلى ضعف تدفق شبكة الإنترنت داخل المكتبة. حيث يعاني الفضاء المكتبي من ضعف في الشبكة، مما يعيق عملية التواصل الآني مع المستفيدين، ويصعّب من عملية بث الأنشطة المكتبية عبر الويب بشكل منتظم.

- **تحليل السؤال (03): هل هناك نقص في الموارد البشرية المؤهلة لتسيير الأنشطة المكتبية؟**

اتفق أفراد مجتمع البحث بعدم وجود أي نقص في مؤهلات الموارد البشرية، مؤكدين أن الطاقم الحالي للمكتبة يمتلك المؤهلات الأكاديمية والمهنية الكافية لتسيير وتنفيذ البرنامج التنشيطي المقترح. وأوضحوا أن المؤهلات العلمية لموظفي المكتبة تتوافق تماماً مع تنفيذ البرنامج وأن كفاءتهم المهنية تمكنهم من إدارة الأنشطة بنجاح، إلا أن النقص الوحيد مرتبط بالعدد ما يتطلب إدماج موظفين آخرين ذوي تخصّصات أخرى يتطلبها تنفيذ البرنامج كالإعلام والاتصال وتخصص الإعلام الآلي.

- **تحليل السؤال (04): هل يمثل ضغط المهام الإدارية عائقاً أمام تبني أدوار تنشيطية؟**

أكد أفراد مجتمع البحث أن ضغط المهام الإدارية ليس عائقاً يمنعهم من ممارسة البرامج التنشيطية الجديدة داخل المكتبة إذا اقترن بقرارات إدارية تدمج التنشيط ضمن المهام الإدارية ودعمهم بموظفين آخرين.

- **تحليل السؤال (05): ما مدى تأثير نقص التكوين المتخصص في التنشيط على تنفيذ البرنامج المقترح؟**

اتفق جميع أفراد مجتمع البحث على أن نقص التكوين في مجال التنشيط المكتبي لا يؤثر بشكل كبير على تنفيذ البرنامج نظراً لأن المكتبيين يمتلكون مهارات تنشيطية تسمح بإطلاق وتسيير البرنامج التنشيطي، إلا أن غياب التكوين المستمر المتخصص في تنفيذ البرامج التنشيطية قد يحد جزئياً من الابتكار في تنويع المحتوى التفاعلي. وهم بحاجة إلى تكوين نوعي في آليات التواصل وإدارة الفضاءات الافتراضية لرفع جودة التنشيط وتفادي أي خلل معرفي في هذا الجانب.

- **تحليل السؤال (06): هل من الممكن أن تكون هناك مقاومة من بعض الأطراف لفكرة تحويل المكتبة إلى فضاء تفاعلي؟**

نفى جميع أفراد مجتمع البحث أي مقاومة لفكرة التنشيط، لكونه يُصنف علمياً كـ "خدمة مكتبية أساسية" مكملة للوظائف التقليدية، وليس توجهاً يسعى لتغيير وظيفة المكتبة أو تحويل طبيعتها التعليمية والبحثية الساكنة. "، وبالتالي فإن إدراج البرامج التنشيطية لا يعني إلغاء وظيفة المكتبة او المساس ببيئتها،

تحليل السؤال (07): هل يمثل ضعف التمويل المادي عائقاً أمام استدامة الأنشطة التفاعلية؟

أكد جميع أفراد مجتمع البحث أن ضعف التمويل المادي قد يمثل العائق الأكبر أمام "استدامة واستمرارية" الأنشطة، حيث أثبت المبحوثون أن إطلاق الأنشطة قد يعتمد أحياناً على المبادرات الشخصية أو التسهيلات الإدارية البسيطة، لكن استدامتها على المدى الطويل يستلزم متطلبات مادية، مشيرين إلى أن غياب ميزانية مستقلة للمكتبة يجعل الأنشطة مهددة بالتوقف بمجرد انتهاء الموارد الأولية المتاحة، مما يؤكد أن الدعم المادي هو المحرك الأساسي لاستمرار أي برنامج تفاعلي داخل المعهد.

إن عوائق تفعيل البرنامج التنشيطي لا يرتبط بالعامل البشري فأفراد مجتمع البحث يمتلكون الكفاءة الأكاديمية، ولا يبدون أي مقاومة تنظيمية باعتبار التنشيط خدمة مكتبية. وتتحدد العوائق الحقيقية في ثلاثة جوانب مترابطة:

- عوائق مالية (غياب ميزانية مستقلة تضمن استدامة الأنشطة).
- بعض العوائق التقنية
- عوائق تخطيطية (غياب إستراتيجية واضحة).

هذا الاستنتاج يوجّه الدراسة مباشرة نحو بناء برنامج تنشيطي يعتمد في بدايته على أنشطة قليلة التكلفة المادية لتجاوز العائق المالي، مع ضرورة اقتراح تضمينه في التخطيط الاستراتيجي للمكتبة حتى يخصص له ميزانية مستقلة

المحور الرابع: آليات تنفيذ البرنامج التنشيطي المقترح

يهدف هذا المحور إلى التعرف على وجهات نظر المبحوثين حول آليات تنفيذ برنامج تنشيطي

- **تحليل السؤال (01): ما هي نوعية الأنشطة التي تقترحون البدء بها؟**

اتفق أفراد مجتمع البحث على ضرورة البدء بـ "النشاطات الرياضية والعلمية المتخصصة"، لكونها تتوافق مباشرة مع طبيعة تخصص المعهد مما يضمن جلب اهتمام الطلبة والأساتذة والإداريين على حد سواء من خلال عرض وثائقيات رياضية تاريخية، وورشات حول التدريب والطب الرياضي وهي الآلية الأنسب لإخراج الأنشطة من الطابع التقليدي الجاف لضمان استجابة الطلبة.

- **تحليل السؤال (02): كيف يمكن توزيع الأدوار بين الموظفين لضمان تنفيذ جماعي ومنسق؟**

اختلف أفراد مجتمع البحث في الإجابة على هذا التساؤل حيث تم التأكيد على ضرورة اعتماد تخطيط منهجي مدروس لتوزيع الأدوار، يقوم على تأسيس العمل التنشيطي وتقسيم المهام بناءً على التخصص الوظيفي. لأن التنفيذ الجماعي الناجح يتطلب تخطيطاً منهجياً ينطلق من تكليف "مصلحة التوجيه والبحث الببليوغرافي" بالإشراف العام والمتابعة، لكونها المصلحة المكلفة قانوناً بالاتصال بالمستفيدين. بينما اقترح آخرون التخطيط المنهجي عبر تقسيم الطاقم إلى خلايا عمل مرنة، حيث يتكفل فريق بالجانب التقني والرقمي (نشر الأنشطة وإدارة الوسائط)، بينما يتكفل فريق آخر بالجانب التنفيذي والإرشادي (إدارة الورشات واللقاءات التفاعلية والمسابقات الرياضية داخل الفضاء)، مما يضمن التنسيق الدائم.

- **تحليل السؤال (03): كيف يمكن دمج التكنولوجيا الرقمية في البرنامج التنشيطي؟**

اقترح جميع أفراد مجتمع البحث على دمج التكنولوجيا الرقمية عبر تفعيل "الإعلانات على الخط" واستغلال "مواقع التواصل الاجتماعي" كقنوات أساسية للبث، والترويج، وإدارة البرامج التنشيطية الموجهة بالمستفيدين، ويبدأ من خلال تكثيف "الإعلانات على الخط" عبر البوابة الإلكترونية أو موقع المعهد أو موقع الجامعة، لضمان وصول معلومات الأنشطة والمسابقات لكل المستفيدين بشكل رسمي وآني. إضافة إلى ضرورة استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لكونها البيئة الأكثر تواجداً وتفاعلاً من قِبل الطلبة؛ وذلك عبر نشر محتويات تنشيطية تفاعلية (كالمسابقات الرياضية الفكرية، البث المباشر للورشات، والتعريف بالرصيد الوثائقي للمكتبة).

- **تحليل السؤال (04): ما هي الوسائط الأكثر فعالية للوصول للطلبة؟**

ركز جميع أفراد البحث على أن مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الرسمية هي الوسائط الأكثر فعالية للوصول للطلبة فدمج الإعلانات والمسابقات عبر الموقع الرسمي للمعهد والمنصات البيداغوجية يضفي طابعاً رسمياً وأكاديمياً على البرنامج، ويساهم في تجاوز مشكلة "العزوف" التي قد تظهر في حال استخدام شبكات التواصل العامة فقط.

- **تحليل السؤال (05): ما هي الآليات المقترحة لتقييم نجاح البرنامج بعد تطبيقه؟**

اتفق جميع أفراد العينة على أن "الاستبيانات" الموجهة للمستفيدين هي الآلية المنهجية الأمثل لقياس وتقييم مدى نجاح البرنامج التنشيطي ورصد رجع الصدى لدى الطلبة. حيث أكد المبحوثون أن الاعتماد على الاستبيانات الدورية يتيح للمكتبة الحصول على مؤشرات كمية وكيفية حقيقية حول مستوى رضا المستفيدين عن الأنشطة، ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم المعرفية مشيرين إلى إمكانية استغلال "الاستبيانات الإلكترونية" عبر المنصات والمواقع المعتمدة سابقاً لسهولة تعبئتها من طرف الطلبة، مما يسمح لطاقم المكتبة بتحديد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتصويبها في المراحل اللاحقة للبرنامج.

- **تحليل السؤالين (06 و07): كيف يمكن ضمان استمرارية واستدامة البرنامج التنشيطي وعدم اقتصاره على مبادرات موسمية؟**

أكد أفراد مجتمع البحث في إجاباتهم على ركيزتين تضمنان ديمومة البرنامج حيث تتمثل الركيزة الأولى هي "التحيين والمراقبة المستمرة" لخطوات التنفيذ، مما يجعل الاستدامة مشروطة بآلية التحيين والمراقبة المستمرة؛ حيث يتطلب الأمر متابعة دورية لنتائج الاستبيانات (رجع الصدى)، ومراقبة مدى التزام الطاقم بالخطة المنهجية، وتحيين الأنشطة دورياً لتجنب تراجع اهتمام المستفيدين. بينما صرح أحد المبحوثين بضرورة "تكييف المحتوى التنشيطي" ليتماشى مع التطورات والاتجاهات الحديثة في البيئة الجامعية. وعليه، فإن الاستمرارية تفرض على المكتبة ألا تظل حبيسة نمط تنشيطي واحد، بل يجب تزويد البرنامج بالوسائط الرقمية ومواكبة الأحداث الرياضية والعلمية المعاصرة التي تشغل اهتمام الطلبة، مما يضمن بقاء البرنامج جذاباً ومتجدداً بصفة دائمة.

- **تحليل السؤال (08): هل تقترحون إشراك المستفيدين في تصميم محتوى البرنامج التنشيطي؟**

رحب جميع أفراد مجتمع البحث بالإيجاب مؤكدين على أهمية إشراك المستفيدين في تصميم واقتراح برامج تنشيطية لضمان تلبية احتياجاتهم الحقيقية وكسر حاجز العزوف لديهم. ويترتب عن ذلك بأن إشراك المستفيدين في اقتراح محاور المسابقات أو الورشات الرياضية العلمية يساهم في بناء برنامج قريب جداً من اهتماماتهم الأكاديمية، ويحولهم من مستهلكين للخدمة إلى فاعلين فيها، ومنه فإعطاء

المساحة إلى طلبة للمشاركة بصناعة البرنامج التنشيطي أو تنظيم التظاهرات يخلق لديهم شعوراً بالانتماء للمكتبة، وهو الآلية الأكثر فعالية لضمان استجابتهم وتفاعلهم الدائم مع المنصات التعليمية والمواقع المعتمدة.

- **تحليل السؤال (09): ما هي الطريقة المثلى لتدريب الموظفين على تنفيذ مراحل هذا البرنامج؟**

صرح أفراد مجتمع البحث أن تأهيل الموظفين يكون في مسارين مكملين لبعضهما، **أوله تنظيم "دورات تكوينية متخصصة"**، وثانيه **الاستعانة بـ "أهل الاختصاص في مجال الإعلام والاتصال" لنقل الخبرات والمهارات التطبيقية.** حيث أكد الموظفون على ضرورة برمجة "دورات تكوينية" قصيرة ومكثفة لصالح الموظفين، تركز بشكل خاص على " تفعيل التنشيط المكتبي" وكيفية إدارة المنصات التعليمية والتفاعلية بأساليب حديثة، لتغطية العجز التكويني المتوسط الذي تم رصده سابقاً. إضافة إلى آلية "إدماج أو الاستعانة بأهل الاختصاص"؛ وذلك من خلال التنسيق مع أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال والأنظمة الرقمية بالجامعة، لتقديم ورشات تطبيقية داخلية حول مهارات التواصل الرقمي، صناعة المحتوى الإعلاني على الخط، وإدارة المجموعات الافتراضية، مما يضمن تدريباً عملياً مباشراً وقليل التكلفة.

- **تحليل السؤال (10): ما هي الآليات المقترحة لجذب المستفيدين نحو المكتبة وجعلها فضاءً تفاعلياً مفضلاً؟**

حدد أفراد مجتمع البحث ثلاثة آليات لجذب الطلبة نحو المكتبة وجعلها فضاء تفاعليا مفضلا وهي:

-تكثيف الإشهارات والإعلانات.

- توفير قاعات خاصة بالأنشطة

- تطوير الرقمنة داخل المكتبة.

تحليل السؤال (11): ما هو دور الشراكات (مع أساتذة المعهد، منظمات الطلبة، مكتبات أخرى) في نجاح البرنامج؟

اتفق أفراد مجتمع البحث على أن عقد الشراكات هو الركيزة الأساسية لضمان نجاح البرنامج التنشيطي وتوسيع نطاق تأثيره، معتبرين أن المكتبة لا يمكنها العمل بمعزل عن محيطها التعليمي والاجتماعي. وأن الشراكة مع أساتذة المعهد هي الأهم على الإطلاق؛ لكونهم الحلقة الأقوى في توجيه الطلبة وتحفيزهم للمشاركة في الورشات والمسابقات الرياضية العلمية التي تنظمها المكتبة. إضافة إلى التعاون مع منظمات الطلبة والنوادي الرياضية والعلمية للمعهد مما يساهم في الترويج للمحتوى التنشيطي بلغة يفهمها الطلبة، في حين أن الشراكة مع مكتبات جامعية أخرى تتيح تبادل الخبرات، وحتى الأرصدة الرقمية، مما يثري البرنامج بأقل التكاليف.

- **تحليل السؤال (12): كيف ترون مستقبل المكتبة بعد نجاح تطبيق برنامج للتنشيط؟**

رسم أفراد مجتمع البحث نظرة مستقبلية إيجابية، حيث توقعوا أن يتغير الوضع الساكن للمكتبة لدى مستفيديها من مجرد "مخزن للكتب" إلى "فضاء تفاعلي حيوي". وذلك سيؤدي إلى تأسيس الفعل التنشيطي، بحيث يصبح التنشيط جزءاً هيكلياً ثابتاً من ميزانية المعهد ومخططه السنوي، مما يرفع من القيمة الإدارية والأكاديمية للمكتبة داخل الجامعة. كما نمت توقعاتهم باختفاء ظاهرة عزوف الطلبة، وزيادة معدلات التردد على المكتبة، وتحسين جودة بحوث التخرج بفضل الورشات التفاعلية، مما يجعل مكتبة المعهد نموذجاً يُحتذى به في باقي الكليات.

تظهر النتائج الميدانية للمحور الرابع أن موظفي مكتبة المعهد يملكون رؤية واضحة وعملية وقابلة للتطبيق والتنفيذي للبرنامج التنشيطي. وتتأسس هذه الرؤية على "برنامج التنشيط المكتبي" عبر استغلال المنصات التعليمية والمواقع الرسمية للمعهد لتفادي العزوف، مع تفعيل "التخطيط المنهجي التشاركي" الذي يوزع الأدوار بدقة ويشرك الطلبة والأساتذة كشركاء دائمين في إنجاح الخدمة. وذلك ما يثبت أن الطاقم مستعد للانتقال بالمكتبة نحو نموذج الفضاء التفاعلي، شريطة توفير الدورات التدريبية المكملة (بالاستعانة بأهل الاختصاص في الجامعة) واعتماد الاستبيانات كأداة تقييم وتقويم البرنامج وديمومته ضد المبادرات الموسمية العابرة.

3.3.الفكرة العامة للبرنامج التنشيطي المقترح لمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

بعد أن كشفت نتائج الدراسة الميدانية – عبر تحليل المقابلة نصف المقننة – عن واقعٍ تنشيطيٍّ شبه غائب داخل مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، إذ تبيّن أنّ المكتبة لا تمارس أيّ أنشطة موجهة للمستفيدين، وأنّ جداول عمل الموظفين تستنزفها المهام الفنية والإدارية، يأتي هذا الفصل ليُترجِم تلك المعطيات إلى خطّة عمل قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

1.3.3.الإطار العام لبناء البرنامج التنشيطي

- **منطلقات بناء البرنامج**

لم يُبنَ هذا البرنامج التنشيطي على فراغٍ أو على تصوّراتٍ نظريةٍ مجرّدة، وإنّما استند في تصميمه إلى ثلاث منطلقاتٍ أساسية:

- **نتائج التشخيص الميداني:** بوصفها الأساس الذي يحدّد الفجوة بين واقع المكتبة الساكن وبين الفضاء التفاعلي المنشود، فكلّ نشاطٍ مقترحٍ يستهدف معالجة خللٍ بعينه كشفت عنه المقابلة.

- **الإمكانيات المتاحة فعلياً:** من مساحةٍ تبلغ 800 م² وكوادر بشرية مؤهلة ومستعدّة وبنية تحتية قابلة للتطوير، فالبرنامج يبني على الموجود قبل أن يطالب بالمفقود.
- **الطبيعة التخصصية للمعهد:** إذ يستثمر البرنامج الطابع الحركي والتطبيقي لتخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، فيجعل من المحتوى الرياضي – وثائقياتٍ وورشاتٍ ومسابقاتٍ – مدخلاً لجذب المستفيدين وكسر عزوفهم.
- **الأهداف العامة للبرنامج:**

يسعى البرنامج التنشيطي المقترح إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف التي تنبثق مباشرةً من أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وهي:

- تحويل مكتبة المعهد من مستودعٍ وثائقيّ ساكن إلى فضاءٍ تفاعليّ حيويّ يجذب المستفيدين ويُشركهم.
- رفع مستوى استغلال الرصيد الوثائقي الورقي والرقمي للمكتبة، وتحويله من مادةٍ ساكنةٍ إلى معرفةٍ إجرائيةٍ تخدم الأداء العلمي والميداني.
- معالجة ظاهرة عزوف الطلبة عن ارتياد المكتبة من خلال أنشطةٍ نوعيةٍ ترتبط بتخصصهم وتلبي اهتماماتهم الفعلية.
- تأسيس ثقافة التنشيط المكتبي داخل المعهد بإدراجها ضمن المهام الوظيفية والمخطط السنوي للمكتبة.
- تنمية المهارات المهنية لطاقم المكتبة في مجال التنشيط والتواصل الرقمي وإدارة الفضاءات التفاعلية.

- **الفئات المستهدفة**

صُمّم البرنامج ليخاطب جمهور المكتبة بمختلف فئاته، مع مراعاة أنّ المقابلة كشفت أنّ دافع ارتياد المكتبة لدى المستفيدين مرتبطٌ غالباً بعامل «الإلزامية»، وهو ما يفرض استهدافاً مدروساً لكلّ فئة:

الفئة المستهدفة	خصائصها واحتياجاتها	أسلوب الاستقطاب الأنسب
الطلبة (ليسانس وماستر)	الفئة الأكبر والأكثر عزوفا؛ بحاجة إلى محتوى عملي يرتبط بالتخصص ومذكرات التخرج.	مسابقات رياضية فكرية، ورشات تطبيقية، إشراكهم في تصميم المحتوى

ندوات علمية، عروض المستجدات الوثائقية، شراكات بحثية.	حلقة وصلٍ قوية لتوجيه الطلبة؛ بحاجة إلى مصادر متخصصة محدّثة	**الأساتذة والباحثون**
التعريف بالخدمات، اللقاءات التوعوية.	داعمٌ تنظيميٌّ ومستفيدٌ في آنٍ واحد.	**الإداريون**

الجدول رقم (03): يمثل الفئات المستهدفة للبرنامج المصمم

2.3.3.منهجية إعداد البرنامج التنشيطي

اتُّبعت في إعداد هذا البرنامج المنهجية العلمية المتعارف عليها في بناء البرامج التنشيطية، والتي تقوم على سلسلةٍ من المراحل المترابطة تنطلق من التشخيص وتنتهي بالتقويم، بحيث تشكّل دورةً متكاملةً قابلةً للتحيين المستمر. وفيما يلي عرضٌ لهذه المراحل الخمس:

المرحلة	مضمونها	مخرجاتها
1.التشخيص وتحليل الاحتياجات	رصد الواقع الراهن للتنشيط، وتحديد الفجوة بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، عبر أدوات الدراسة الميدانية (المقابلة والملاحظة).	صورة دقيقة عن العوائق ونقاط القوة واحتياجات المستفيدين.
2.التخطيط وصياغة الأهداف	تحديد الأهداف العامة والإجرائية، واختيار المحاور والفئات المستهدفة وفق المعطيات المرصودة.	أهداف واضحة قابلة للقياس ومحاور عمل محدّدة.
3.التصميم وهندسة الأنشطة	بناء الأنشطة النوعية، وتوزيع الأدوار، وإعداد الجدولة الزمنية والميزانية التقديرية.	حقيبة أنشطة مفصّلة برزنامة وموارد.
4.التنفيذ والتفعيل	إطلاق الأنشطة على مراحل، مع الترويج لها عبر المنصات الرسمية وشبكات التواصل.	أنشطة مُفعَّلة على أرض الواقع.

5.التقويم والتحيين	قياس مدى تحقّق الأهداف عبر الاستبيانات ومؤشرات الأداء، وتعديل المسار وتحيين المحتوى.	تقرير تقييمي وخطة تحسين دورية.

الجدول رقم (04): يمثل منهجية البرنامج

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المراحل تشكّل دورةً مغلقةً تتغذّى نتائج التقويم فيها على مرحلة التشخيص من جديد، بما يضمن استمرارية البرنامج وتجدّده ووقايته من أن يتحوّل إلى مجرّد مبادراتٍ موسميةٍ عابرة، وهو الهاجس الذي عبّر عنه المبحوثون صراحةً.

3.3.3.محاور البرنامج التنشيطي و أنشطته

بناءً على نتائج المقابلة التي أكّدت ضرورة البدء بالنشاطات الرياضية والعلمية المتخصصة لتوافقها مع طبيعة المعهد، وعلى التأكيد على دمج التكنولوجيا الرقمية وإشراك المستفيدين وعقد الشراكات، تمّ تنظيم البرنامج في أربعة محاورٍ متكاملة. وقد روعي في كلّ نشاطٍ أن يكون واقعياً قابلاً للتنفيذ، مع تحديد تكلفته التقديرية بالاعتماد على مبدأ التدرّج من الأنشطة قليلة التكلفة.

- **المحور الأول: التنشيط التخصصي الرياضي**

يوضح هذا المحور التنشيط التخصصي الرياضي حيث يستهدف جذب الطلبة عبر محتوى مرتبط مباشرة بتخصصهم، مع مراعاة تكاليف منخفضة تعتمد على استثمار الوسائل المتاحة أصلا بالمكتبة والاستعانة بخبرات أساتذة المعهد، وتحويل الرصيد الوثائقي الساكن إلى معرفة تفاعلية عملية.

النشاط	الوصف	الهدف	الوسائل	التكلفة
النشاط1: ركـــــن «الوثائقيات الرياضية»	عرض دوري لوثائقياتٍ رياضيةٍ تاريخية وعلمية (بطولات، سير أبطال، تقنيات تدريبية) داخل قاعة المطالعة، يعقبه نقاشٌ مفتوح	كسر الطابع التقليدي الجاف للمكتبة وجذب الطلبة عبر محتوى مرئي محبّب	حاسوب وجهاز عرض (data show) متوفّر، شاشة أو جدار أبيض	منخفضة جداً (تعتمد على الوسائل المتاحة).

النشاط2: معرض الكتاب الرياضي الدوري	إحياء تجربة المعارض التي سبق للمكتبة تنظيمها – لكن بصفةٍ منتظمةٍ ومبرمجة هذه المرة – لعرض أحدث المقتنيات الوثائقية في التربية البدنية والطب الرياضي وعلوم التدريب.	الترويج للرصيد الوثائقي والتعريف به على أوسع نطاق، ومعالجة ضعف استغلال الأرصدة.	طاولات العرض المتوفرة، لافتات تعريفية بسيطة.	منخفضة.
النشاط3: ورشات تطبيقية متخصصة	ورشاتٌ قصيرة حول مواضيع تخصصية (التغذية الرياضية، الإسعافات الأولية، منهجية البحث في علوم الرياضة) بالتنسيق مع أساتذة المعهد.	تحويل الرصيد الوثائقي إلى معرفة إجرائية تدعم الأداء الميداني للطلبة، وتحسين جودة بحوث التخرج	زاوية مخصّصة داخل قاعة المطالعة، خبرات أساتذة المعهد (شراكة داخلية بلا تكلفة).	منخفضة

الجدول رقم (05): يمثل أنشطة التخصص الرياضي

- **المحور الثاني: التنشيط الرقمي**

يستجيب هذا المحور لما أكّده جميع المبحوثين من ضرورة دمج التكنولوجيا الرقمية واعتماد المواقع الرسمية وشبكات التواصل بوصفها الوسائط الأكثر فعاليةً للوصول إلى الطلبة وتجاوز عائق العزوف. ويُراعي في الوقت ذاته التحدي التقني المرصود (ضعف تدفق الإنترنت وقلة الحواسيب) فيعتمد على حلولٍ مرنة.

النشاط	الوصف	الهدف	الوسائل	التكلفة
النشاط 4: الصفحة الرسمية للمكتبة على شبكات التواصل	إنشاء وإدارة صفحةٍ رسمية (فيسبوك خاصة) للمكتبة تنشر التعريف بالمقتنيات الجديدة، والإعلان عن الأنشطة، وبثّ محتوى تفاعلي	التواجد في البيئة الأكثر استخداماً من الطلبة، وضمان وصول الإعلانات بشكلٍ آني.	حاسوب متّصل بالإنترنت، فريق مكلّف بالجانب الرقمي.	منعدمة تقريباً.
النشاط 5: الإعلانات الرسمية على الخط	تكثيف الإعلانات عبر البوابة الإلكترونية للمعهد والموقع الرسمي للجامعة والمنصات البيداغوجية للترويج للأنشطة والمسابقات	إضفاء طابعٍ رسميٍّ وأكاديميٍّ على البرنامج وتجاوز محدودية شبكات التواصل العامة	حسابات المعهد الرسمية، تنسيق مع مصلحة الإعلام	منعدمة
النشاط 6: المسابقات الرياضية الفكرية الرقمية	مسابقاتٌ دورية عبر المنصات (أسئلة في الثقافة الرياضية والعلمية، تحدّيات معرفية) ترتبط بمحتوى المكتبة الوثائقي	خلق تفاعلٍ مستمر وربط الطالب بالمكتبة حتى خارج جدرانها	نماذج إلكترونية مجانية، الصفحة الرسمية.	منخفضة جداً (تُحصر في جوائز رمزية).

الجدول رقم (06): يمثل أنشطة التنشيط رقمية

- **المحور الثالث: التنشيط التشاركي والشراكات**

يترجم هذا المحور إجماع المبحوثين على أنّ عقد الشراكات هو الركيزة الأساسية لنجاح البرنامج، وأنّ إشراك المستفيدين يكسر حاجز العزوف ويحوّلهم من مستهلكين للخدمة إلى فاعلين فيها.

النشاط	الوصف	الهدف	الوسائل	التكلفة
النشاط 7: نادي المكتبة الطلابي	تأسيس نادٍ يضمّ طلبةً متطوّعين يشاركون في اقتراح محاور الأنشطة والمسابقات وتنظيمها.	بناء شعورٍ بالانتماء للمكتبة، وضمان أنّ الأنشطة قريبة من اهتمامات الطلبة الفعلية.	استمارة انخراط، لقاءات دورية	منعدمة
النشاط 8: الشراكة مع أساتذة المعهد والنوادي	إشراك الأساتذة في توجيه الطلبة نحو الورشات، والتعاون مع النوادي الرياضية والعلمية في الترويج للمحتوى بلغةٍ يفهمها الطلبة	توسيع نطاق تأثير البرنامج، فالأستاذ هو الحلقة الأقوى في تحفيز الطلبة كما أكّد المبحوثون.	اتفاقات تعاون داخلية، تنسيق مع منظمات الطلبة.	اتفاقات تعاون داخلية، تنسيق مع منظمات الطلبة.
النشاط 9: الشراكة مع المكتبات الجامعية الأخرى	تبادل الخبرات التنشيطية والأرصدة الرقمية مع مكتبات جامعية أخرى.	إثراء البرنامج بأقل التكاليف والاستفادة من تجارب ناجحة	اتفاقيات تبادل، لقاءات مهنية.	منخفضة

الجدول رقم (07): يمثل التنشيط التشاركي

- **المحور الرابع: التكوين وبناء القدرات**

يعالج هذا المحور ما رصدته المقابلة من حاجة الطاقم – رغم كفاءته الأكاديمية – إلى تكوينٍ نوعيّ في آليات التواصل وإدارة الفضاءات الافتراضية، وهو شرطٌ صرّح المبحوثون بأنّه ضروري لرفع جودة التنشيط.

النشاط	الوصف	الهدف	الوسائل	التكلفة
النشاط10: دورات تكوينية مكثّفة	دوراتٌ قصيرة ومكثّفة لصالح الموظفين تركّز على تفعيل التنشيط المكتبي وإدارة	تغطية العجز التكويني المرصود ورفع مهارات	قاعة المعهد، مكوّنون داخليون	منخفضة

	المنصات التفاعلية بأساليب حديثة.	الطاقم الرقمية		
النشاط11: الاستعانة بأهل الاختصاص	التنسيق مع أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال والأنظمة الرقمية بالجامعة لتقديم ورشاتٍ تطبيقية داخلية حول مهارات التواصل الرقمي وصناعة المحتوى الإعلاني وإدارة المجموعات الافتراضية.	نقل خبراتٍ تطبيقيةٍ مباشرة بتكلفةٍ منخفضة	شراكة داخلية مع أقسام الجامعة	منخفضة

الجدول رقم (08): يمثل أنشطة التكوين

4.3.3.مراحل التنفيذ والرزنامة الزمنية

اعتُمد في تنفيذ البرنامج مبدأ التدرّج الذي أوصى به المبحوثون، حيث تُطلَق في المرحلة الأولى الأنشطة قليلة التكلفة المعتمدة على الوسائل المتاحة، ثمّ يتوسّع البرنامج تدريجياً كلّما توفّرت المقومات. ويُقترَح توزيع التنفيذ على ثلاث مراحل ضمن سنةٍ جامعيةٍ واحدة:

المرحلة	المدة	الأنشطة المُطلَقة	الشرط
المرحلة الأولى: الانطلاق	شهران	الصفحة الرسمية، الإعلانات على الخط، ركن الوثائقيات، نادي المكتبة الطلابي.	بالوسائل المتاحة حالياً.
المرحلة الثانية: التوسّع	ثلاثة أشهر	الورشات التطبيقية، المعرض الدوري، المسابقات الرقمية، الدورات التكوينية، الشراكات.	قرار إداري + دعم مالي أولي.
المرحلة الثالثة: الترسيخ	مستمرة	ترسيخ كل الأنشطة، الاستعانة بأهل الاختصاص، التقييم بالاستبيانات والتحيين الدوري.	ميزانية سنوية مستقلة

الجدول رقم (09): يمثل مراحل تنفيذ البرنامج

5.3.3.توزيع الأدوار والمسؤوليات:

استناداً إلى ما اقترحه المبحوثون من ضرورة تقسيم المهام بناءً على التخصص الوظيفي وتأسيس خلايا عملٍ مرنة، يُقترَح التوزيع التالي للأدوار داخل الطاقم:

الجهة / الخلية	المهام المنوطة بها
مصلحة التوجيه والبحث الببليوغرافي	الإشراف العام على البرنامج ومتابعته، بوصفها المصلحة المكلّفة قانوناً بالاتصال بالمستفيدين.
خلية الجانب التقني والرقمي	إدارة الصفحة الرسمية، نشر الأنشطة، تصميم المحتوى الإعلاني، إدارة المسابقات الرقمية.
خلية الجانب التنفيذي والإرشادي	إدارة الورشات واللقاءات التفاعلية والمسابقات الميدانية داخل الفضاء، وإرشاد المستفيدين.
إدارة المعهد	إصدار القرارات الرسمية، توفير الدعم المالي، إدراج التنشيط في المخطط السنوي.
نادي المكتبة والشركاء	اقتراح المحتوى، الترويج بين الطلبة، تنظيم التظاهرات بالشراكة مع الأساتذة والنوادي.

الجدول رقم (10) يمثل تقسيم المهام الوظيفية

ويُلاحَظ أنّ المقابلة كشفت أنّ النقص الوحيد لدى الطاقم مرتبطٌ بالعدد لا بالكفاءة، ما يستدعي ضرورة اتخاذ إجراءات عملية لتعزيز الكوادر البشرية وسد الشواغر الوظيفية، وذلك من خلال إدماج موظفين بتخصصات الإعلام والاتصال والإعلام الآلي لدعم الخلية الرقمية.

6.3.3.متطلبات التنفيذ والميزانية التقديرية :

حدّدت المقابلة ثلاثة أنواعٍ من المتطلبات تضمن جاهزية المكتبة لتنفيذ البرنامج ونجاحه، وهي مرتّبة هنا حسب الأولوية التي أكّدها المبحوثون:

المتطلبات التنظيمية والإدارية

- إصدار قرارٍ رسميٍّ من عمادة المعهد يُدرج التنشيط ضمن المهام الوظيفية للمكتبة.
- إدراج البرنامج التنشيطي ضمن المخطط السنوي للمكتبة لضمان استدامته.
- وضع خطةٍ استراتيجيةٍ طويلة المدى تتجاوز المبادرات الموسمية العابرة.
- تشكيل لجنة متخصصة للإشراف على البرنامج التنشيطي وتقييم نتائجه دورياً.
- إبرام اتفاقيات شراكة مع الأقسام الأكاديمية والجمعيات الطلابية لضمان التفاعل والمشاركة الفعّالة.
- وضع نظام واضح لتوزيع المهام بين موظفي المكتبة تفادياً للتضارب في الصلاحيات.
- إعداد تقارير دورية تُرفع إلى الإدارة لمتابعة مستوى الإنجاز.

المتطلبات المالية:

- تخصيص ميزانيةٍ سنويةٍ مستقلة للتنشيط لا تقتصر على اقتناء الكتب فحسب.
- تغطية تكاليف الوسائل والجوائز الرمزية وتكاليف الترويج والطباعة.
- البحث عن مصادر تمويل بديلة كالشراكة مع مؤسسات محلية أو الحصول على دعم من برامج وزارة التعليم العالي.
- رصد ميزانية خاصة لتنظيم الأيام الدراسية واستضافة المختصين والأدباء.
- تخصيص بند مالي لاقتناء الموارد الرقمية والاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية.
- إعداد جدول تقديري للتكاليف السنوية يُمكّن من ضبط الإنفاق ومتابعة تنفيذ الميزانية.

المتطلبات المادية والتقنية:

- تهيئة زاويةٍ مستقلة داخل قاعة المطالعة (التي تتّسع لذلك ضمن مساحة 800 م²) مخصّصة للورشات دون إزعاج بقية المستفيدين.
- معالجة التحدي التقني: تعزيز تدفق الإنترنت داخل المكتبة وزيادة عدد الحواسيب المتاحة.
- اقتناء أجهزة عرض وشاشات تفاعلية لدعم الأنشطة التعليمية والتنشيطية.
- توفير لوحات إعلانية ورقية ورقمية داخل المكتبة لتريج البرنامج التنشيطي والفعاليات.
- تجهيز فضاء رقمي خاص بالمكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي لنشر البرامج التنشيطية وتوسيع دائرة المستفيدين.
- صيانة الأجهزة الموجودة وتحديثها بصفة دورية لضمان سير الأنشطة دون انقطاع.
- توفير طابعة متعددة الوظائف لإنجاز المطبوعات الترويجية والوثائق المرتبطة بالبرنامج التنشيطي.

• الميزانية التقديرية حسب المراحل

انطلاقاً من نتائج المقابلة، يتّضح أن تنفيذ البرنامج التنشيطي لا يستلزم بالضرورة ميزانيةً ضخمة في مراحله الأولى حيث تمتلك المكتبة جملةً من الإمكانيات المادية والبشرية القابلة للتوظيف الفوري دون تكاليف إضافية تُذكر. ويرتكز التصور المالي المقترح على مبدأ الترشيد والتدرّج في الإنفاق، بحيث تُبنى المرحلة الأولى على استثمار الموارد المتاحة أصلاً داخل المكتبة، في حين تستدعي المراحل اللاحقة تخصيص اعتمادات ماليةٍ محدودة تُدرج ضمن الميزانية السنوية لمكتبة المعهد. والجدول التالي يوضح أبرز بنود الإنفاق المتوقعة ومستويات تكلفتها حسب كل مرحلة من مراحل التنفيذ:

المرحلتان الثانية والثالثة	المرحلة الأولى	بند الإنفاق
استثمار مطلوب	الاعتماد على المتاح	**الوسائل الرقمية (إنترنت، حواسيب إضافية)**
تكلفة متوسطة	استغلال المتاح	**تهيئة الفضاء التنشيطي**
ضمن الميزانية السنوية	تكلفة منخفضة جداً	**الجوائز الرمزية والترويج والطباعة**
تكلفة منخفضة	مكوّنون داخليون (مجاناً)	**الدورات التكوينية**
منعدمة	منعدمة	**الشراكات**

الجدول رقم (11): يمثل الميزانية التقديرية لكل مرحلة

7.3.3 أليات التقييم والتقويم :

أجمع المبحوثون على أنّ الاستبيانات الموجهة للمستفيدين هي الآلية المنهجية الأمثل لقياس نجاح البرنامج ورصد رجع الصدى. وعليه يقترح البرنامج منظومة تقييمٍ تجمع بين المؤشرات الكمية والكيفية:

أدوات التقييم:

- الاستبيانات الإلكترونية الدورية: توزَّع عبر المنصات والمواقع المعتمدة لسهولة تعبئتها، وتقيس مستوى رضا المستفيدين ومدى تلبية الأنشطة لاحتياجاتهم.
- مؤشرات الأداء الكمية: عدد المشاركين في كل نشاط، معدل تردد المستفيدين على المكتبة، نسبة استغلال الأرصدة، التفاعل على الصفحة الرسمية.
- الملاحظة المباشرة: متابعة مدى التزام الطاقم بالخطة المنهجية وجودة تنفيذ الأنشطة.
- سجل الحضور والمتابعة: توثيق أعداد الحاضرين في كل نشاط بصفة منتظمة للمقارنة بين الفترات الزمنية المختلفة وقياس التطور التدريجي في الإقبال.
- المقابلات القصيرة البعدية: إجراء حوارات موجزة مع المستفيدين فور انتهاء كل نشاط للحصول على انطباعاتهم الفورية وملاحظاتهم المباشرة.
- تقارير التقييم الذاتي للفريق: يُعدّ الطاقم المكتبي تقريراً دورياً يرصد نقاط القوة والضعف في كل نشاط، بما يُسهم في التحسين المستمر للبرنامج.
- بطاقة تقييم الأنشطة الورقية: توزَّع في نهاية كل ورشة أو فعالية وتتضمن أسئلة مختصرة حول مستوى الاستفادة ومقترحات التحسين.

- تحليل الإحصاءات الرقمية: رصد وتحليل بيانات التفاعل على المنصات الرقمية الخاصة بالمكتبة من زيارات ومشاركات وإعجابات للوقوف على مدى الانتشار والتأثير.

3.3.3.مؤشرات النجاح المستهدفة :

الدلالة على النجاح	المؤشر
تراجع ظاهرة العزوف وتحوّل المكتبة إلى وجهةٍ اختيارية.	**ارتفاع معدل التردد على المكتبة**
تحوّل الرصيد من مادة ساكنة إلى معرفة مستثمَرة.	**ازدياد استغلال الأرصدة**
ملاءمة الأنشطة لاحتياجات الجمهور الفعلية.	**ارتفاع نسب رضا المستفيدين**
أثر الورشات التطبيقية على الأداء العلمي.	**تحسّن جودة بحوث التخرج**
انتشار ثقافة المكتبة خارج أسوارها وتوسّع دائرة المستفيدين	**ارتفاع عدد المتابعين على المنصات الرقمية**
دلالة على نضج البرنامج وانتقاله من التجريب إلى الترسيخ الرسمي	**إدراج التنشيط ضمن التقارير الرسمية للمكتبة**

الجدول رقم (12): يمثل مؤشرات نجاح البرنامج

ضمان الاستدامة والتحيين

لتجنّب أن يتحوّل البرنامج إلى مبادراتٍ موسميةٍ عابرة، يرتكز ضمان استمراريته على منظومة متكاملة من الآليات؛ إذ تقوم الركيزة الأولى على متابعةٍ دوريةٍ منتظمة لنتائج الاستبيانات وتقارير الحضور وبطاقات التقييم بهدف الكشف المبكر عن نقاط الضعف ومعالجتها قبل أن تتحوّل إلى عوائق هيكلية، ويُستحسن في هذا الإطار تخصيص اجتماعٍ دوري للطاقم المكتبي لمراجعة مؤشرات الأداء واتخاذ قرارات التعديل اللازمة في حينها. وعلى صعيد تجديد المحتوى، يستلزم الحفاظ على جاذبية البرنامج مواكبةَ التطورات العلمية والأحداث الثقافية المعاصرة التي تشغل اهتمام الطلبة، من خلال إعداد تقويمٍ تنشيطي مرن يُراجَع كل فصل دراسي. فضلاً عن ذلك، يُعدّ التوثيق الممنهج لكل الأنشطة المنجزة ركيزةً أساسيةً لبناء ذاكرةٍ مكتبيةٍ تضمن استمرار البرنامج بمعزلٍ عن تغيير الأشخاص المشرفين عليه. وتُكمل هذه المنظومة ركيزتان أخريان لا تقلّان أهميةً؛ أولاهما تنمية كفاءات الطاقم المكتبي عبر دوراتٍ تكوينيةٍ دورية تُحرّر

البرنامج من الاعتماد على أفرادٍ بعينهم، وثانيتهما تفعيل شراكاتٍ فاعلة مع الأقسام الأكاديمية والجمعيات الطلابية التي توفر رافداً بشرياً ومادياً دائماً يضمن تجدّد الأنشطة وتنوّعها من دورةٍ إلى أخرى.

8.3.3 العوائق المتوقعة للبرنامج وسبل تجاوزها :

حدّدت الدراسة الميدانية العوائق الحقيقية أمام تفعيل البرنامج، وقد ربط البرنامج كلّ عائقٍ بآلية تجاوزٍ عملية:

العائق	
غياب الميزانية المستقلة	البدء بأنشطةٍ قليلة التكلفة، والمطالبة بإدراج ميزانية سنوية ضمن المخطط.
غياب التنظيم الإداري	استصدار قرارٍ رسميّ يُدرج التنشيط ضمن المهام الوظيفية.
ضعف الإنترنت وقلة الحواسيب	اعتماد أنشطة لا تتطلب اتصالاً مكثفاً أولاً، ثم تعزيز البنية التقنية تدريجياً.
النقص العددي في الطاقم	توزيع الأدوار عبر الخلايا، وإدماج موظفين بتخصصات الإعلام والإعلام الآلي.
عزوف المستفيدين	الترويج المكثف، الأنشطة محل الاهتمام، إشراك المستفيدين في التصميم.
التنشيط لدى الإدارة	تقديم عروض توضيحية للإدارة تُبرز الأثر الإيجابي للتنشيط على مكانة المؤسسة
محدودية التنسيق مع الأقسام الأكاديمية	إبرام اتفاقيات تعاون رسمية مع الأقسام لضمان تدفق المشاركين وتبادل الدعم
صعوبة استقطاب الفئات غير المعتادة على المكتبة	اعتماد أنشطة تجريبية مفتوحة للجمهور العام تكسر الحاجز النفسي تجاه المكتبة

الجدول رقم (13): يمثل العوائق المتوقعة للبرنامج وسبل تجاوزها

خاتمة الفصل

انطلاقاً من المعطيات الميدانية التي وفّرتها المقابلة نصف المقننة، قُدّم في هذا الفصل برنامجٌ تنشيطيٌّ متكامل لمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، رُوعي في بنائه أن يكون واقعياً ومتدرّجاً يستثمر نقاط القوة المتاحة – من كوادر مؤهلة ومستعدّة ومساحةٍ كافية وانفتاحٍ إداري – ويتجاوز العوائق المرصودة عبر آلياتٍ عملية.

وقد تبيّن أنّ ما ينقص المكتبة ليس الإمكانية البشرية، وإنّما القرارات التنظيمية والمقومات المالية التي تُفعِّل هذه الإمكانية. ومن ثمّ، فإنّ نجاح هذا البرنامج وتحويله من مقترحٍ نظريّ إلى ممارسةٍ مهنيةٍ مستدامة يبقى رهيناً بمدى تبنّي إدارة المعهد له وإدراجه ضمن مخططها السنوي، بما يُحوّل المكتبة فعلاً من مستودعٍ وثائقيّ ساكن إلى فضاءٍ تفاعليٍّ حيويّ يكون نموذجاً يُحتذى به في باقي الكليات.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة حاولنا أن نقف عند أهمية التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية وما تتجه إليه المكتبات الجامعية الجزائرية عامة، ومكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على وجه التحديد، في ظل تنامي إقبال المجتمع الأكاديمي على استخدام المنصات الرقمية وفضاءات الإنترنت بوصفها بديلاً حديثاً عن أساليب البحث العلمي التقليدية.

وقد تجلّى من خلال نتائج الدراسة أن المكتبات الجامعية مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة النظر في دورها التنشيطي، والانتقال من النموذج التقليدي القائم على الحفظ والإعارة نحو نموذج أكثر فاعلية يستثمر ما يمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تُضيفه من حوافز تساعد على دعم المسار البحثي والأكاديمي لدى مختلف فئات المستفيدين من طلبة وأساتذة وباحثين، وتُعزز قدراتهم في توظيف المصادر العلمية والوثائقية المتاحة.

وعليه، فإن على المكتبات الجامعية أن تُولي اهتماماً أكبر بعملية التنشيط المكتبي من خلال المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية، التي تُمكّنها من تحقيق أهدافها في دعم البحث العلمي والتكوين الأكاديمي في ظل فضاء رقمي متسع ومتجدد، والسير في اتجاه لا محدود نحو تكريس مبدأ الوصول الحر إلى المعلومات العلمية وحق الانتفاع بها بوصفه حقاً أكاديمياً وبحثياً أصيلاً لا يمكن التفريط فيه.

دلـــــيل المـــــقابلة:

المحور الاول: و اقع التنشيط المكتبي بمكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

1) هل تمارس المكتبة حالياً أي أنشطة أو برامج تنشيطية موجهة للمستفيدين (طلبة، أساتذة، باحثين)؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي؟
2) هل يشمل جدول عملكم اليومي وقتاً مخصصاً لعملية "التنشيط "، أم أن المهام الفنية تستنزف جل وقتكم؟
3) كيف تصفون طبيعة الأنشطة التي تقوم بها المكتبة حالياً لجذب الطلبة؟
4) هل تلاحظون أن الأنشطة الحالية تحقق تفاعلاً حقيقياً؟
5) بما أننا في معهد للرياضة، هل سبق وأن نظمت المكتبة نشاطاً يرتبط بالتخصص (مثل معرض كتب رياضية أو ندوة رقمية)؟ وكيف كان التفاعل؟
6) ما هي في نظركم الأسباب المباشرة التي تجعل المكتبة تبدو حالياً كفضاء "ساكن" (غير تفاعلي) في أغلب الأوقات؟
7) ما هي العو ائق الرئيسية التي حالت دون إطلاق برنامج تنشيطي سابقاً؟)ميز انية، فضاءات، كفاءات، تعليمات إدارية، غياب الطلب؟
8) هل تلقيتم طلبات سابقة من المستفيدين أو الإدارة بإنشاء برنامج تنشيطي؟
9) هل هناك محاولات سابقة لإنشاء برنامج تنشيطي؟

المحور الثاني: مدى جاهزية المكتبة لتنفيذ البرنامج التنشيطي

1) ما مدى انفتاح الإدارة على فكرة تطوير المكتبة إلى فضاء تفاعلي وتنشيطي؟
2) هل تتوفر المكتبة على الموارد البشرية الكافية لتسيير برنامج تنشيطي؟
3) هل الميز انية المخصصة للمكتبة تسمح بتمويل أنشطة تنشيطية (شراء وسائل عرض، استضافة ضيوف، طباعة...)؟
4) ما هي المساحة المتاحة داخل المكتبة أو خارجها لتنظيم الأنشطة التفاعلية والتنشيطية؟
5) هل تتوفر في مكاتبكم أو في قاعات المطالعة مساحات مخصصة تسمح لكم بتنظيم لقاءات تفاعلية أو ورشات تدريبية مع المستفيدين؟
6) هل هناك رغبة أو دافعية لدى موظفي المكتبة للانخراط في برنامج تنشيطي وتطوير خدمات جديدة؟
7) ما هي نقاط القوة التي تمتلكها المكتبة حالياً والتي يمكن البناء عليها في أي برنامج تنشيطي مقترح؟
8) كيف تقيمون استعداد "طلبة المعهد" للاستجابة لأنشطة رقمية تفاعلية؟
9) هل تتوفر بيئة تنظيمية (وقت مخصص) تسمح لكم بالإبداع في التنشيط؟
10) ما هي المتطلبات التي ترونها ذات أولوية قصوى لضمان جاهزية المكتبة؟

المحور الثالث: عو ائق تفعيل البرنامج التنشيطي

1) ما هي أبرز العو ائق التنظيمية أو الإدارية التي قد تحول دون تفعيل برنامج تنشيطي في المكتبة؟

2) **ما هي التحديات التقنية التي قد تواجهكم عند التنفيذ عبر الشبكة؟**
3) هل هناك نقص في الموارد البشرية المؤهلة لتسيير الأنشطة التنشيطية؟
4) **هل يمثل ضغط المهام الإدارية عائقاً أمام تبني أدوار تنشيطية جديدة؟**
5) **ما مدى تأثير نقص التكوين المتخصص في التنشيط الرقمي على البرنامج؟**
6) **هل من الممكن أن تكون هناك مقاومة من بعض الأطراف لفكرة تحويل المكتبة إلى فضاء تفاعلي؟**
7) **هل يمثل ضعف التمويل المادي عائقاً أمام استدامة الأنشطة التفاعلية؟**
8) **ما هي المخاطر التي تخشونها في حال إطلاق برنامج تنشيطي (فشل البرنامج، إهمال الخدمات الأساسية...)؟**

المحور الرابع: آليات تنفيذ البرنامج التنشيطي المقترح

1) **ما هي نوعية النشاطات (ثقافية، رياضية) التي تقترحون البدء بها؟**
2) **كيف يمكن توزيع الأدوار بين الموظفين لضمان تنفيذ جماعي ومنسق؟**
3) **كيف يمكن دمج التكنولوجيا الرقمية (مواقع التواصل، التطبيقات، البوابات الإلكترونية) في البرنامج التنشيطي؟**
4) **ما هي الوسائط الرقمية الأكثر فعالية للوصول للطلبة (فيسبوك، منصات)؟**
5) **ما هي الآليات المقترحة لتقييم نجاح البرنامج بعد تطبيقه؟**
6) **كيف يمكن ضمان استمرارية هذا البرنامج ليصبح جزءاً ثابتاً من الخدمات؟**
7) **كيف يمكن ضمان استدامة البرنامج التنشيطي وعدم اقتصاره على مبادرات عابرة أو موسمية؟**
8) **هل تقترحون إشراك الطلبة في تصميم محتوى البرنامج التنشيطي؟**
9) **ما هي الطريقة المثلى لتدريب الموظفين على تنفيذ مراحل هذا البرنامج؟**
10) **ما هي الآليات المقترحة لجذب الطلبة نحو المكتبة وجعلها فضاء تفاعلي مفضل؟**
11) **ما هي دور الشراكات (مع أساتذة المعهد، جمعيات الطلبة، مكتبات أخرى...) في نجاح البرنامج؟**
12) **كيف ترون مستقبل المكتبة بعد نجاح تطبيق برنامج للتنشيط؟**

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

[1] أحمد بدر، ومحمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية وتنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. ط4. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.

[2] بن جغمومة، خيرة. تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية على مكتبيي جامعة زيان عاشور الجلفة. مذكرة ماستر، قسم إعلام واتصال وعلم المكتبات، جامعة ابن خلدون تيارت، 2024.

[3] بوغاري، كريمة، وليندة فاطمة حاسي. إدارة مشاريع الرقمنة في مجال المكتبات: دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة العمومية الرئيسية لولاية تيارت. مذكرة ماستر، تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2023.

[4] دربيخ، نبيل. التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقروئية لدى الرواد: دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مج17، ع2، 2024.

[5] دزيري، وئام. التنشيط الرقمي بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية –بركات سليمان– ولاية عنابة. مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945 – قالمة، الجزائر، 2025.

[6] راشدي، السعيد، وعماد الدين بن الشعر. استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة السمعية البصرية جامعة منتوري قسنطينة. مذكرة ماستر، تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة معلومات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

[7] سلطان، عزة. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2008.

[8] طبي، منير. دور البرامج الرياضية بالتلفزيون في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الجزائري. ماجستير، علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

[9] عيسى، عماد. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العلمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006.

[10] عواد، مايا حفيظ. التحول الرقمي في المكتبات الجامعية: استخدام التقنيات الحديثة لتطوير المناهج التعليمية. لبنان، 2025.

[11] مبروك إبراهيم، السعيد. المكتبات الإلكترونية: رؤية للمكتبات في الألفية الثالثة. ط2. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، 2012.

[12] مبروك إبراهيم، السعيد. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2009

[13]- وسنة، فاطمة الزهراء، ويوسف لكحل. تصور مقترح لبرامج التنشيط الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – ورقلة. مذكرة ماستر، علم المكتبات، جامعة العربي التبسي، 2022.

[14]- وناس، سمية، وراضية خمايشية. التنشيط والإبداع المكتبي في البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات المطالعة العمومية لولايات أم البواقي – تبسة – قسنطينة. تبسة، 2021.

[15]- حسن، سعيد أحمد. المكتبات وأثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991

[16]- لطابي، مريم. النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجًا. مجلة علم المكتبات، مج13، ع01، 2021

[17]- أولم، خديجة. التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق: دراسة بجامعة تبسة. مجلة تاريخ العلوم، مج1، ع8، 2017.

[18]- الشيباني، ناصر أمبارك. المكتبات الجامعية في ظل التحول الرقمي. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، مج2، ع1، 2024

[19]- ياسين، مي أكرم. المكتبات الرقمية: المفاهيم والتحديات. المجلة العربية للنشر العلمي، ع48، 2022.

[20]- جلولي، إيمان، وكمال الصيد. اتجاهات أخصائي المعلومات نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية محمد خيضر بسكرة. مجلة التواصل، مج31، ع01، 2025.

[21]- بوفليجن، زهرة، ونسيمة سماعيل. دور البرمجيات الوثائقية في تحسين جودة الخدمات المكتبية. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية السياسية الاقتصادية، مج57، 2020.

[22]- بن زينب، فاطمة. فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، مج23، ع46، 2019.

[23]- شعيب، معزوز، وأحمد حكيم عمران. دور النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية في تنمية البحث العلمي لدى الطلاب المقبلين على التخرج بمعاهد التربية البدنية والرياضية. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ع خاص، 2019.

ثانياً: المو اقع الإلكترونية

[1]- "برنامج الوعي المعلوماتي." متاح على الرابط: https://www.oc.edu.sa/ar/library/info_awareness?hl=fr-FR تم الولوج إليه بتاريخ 07 ماي 2026.

[2] بوشعور، آسية. "محاضرة أولى في مقياس المصادر الرقمية، السنة الثالثة ليسانس." متاح على الرابط: https://informaticsjournal.net/?p=2341 تم الولوج إليه بتاريخ 20 أفريل 2026.

[3] "ما هي البنية التحتية الرقمية." متاح على الرابط: https://neosnetworks.com/resources/blog/what-is-digital-infrastructure تم الولوج إليه بتاريخ 18 أفريل 2026.

[4] عقوني، محمد. "المكتبة الرقمية." 2023. متاح على الرابط: https://fr.scribd.com/document/902695587/Noor-Book-com تم الولوج إليه بتاريخ 17 أفريل 2026.

[5] افري، جميلة. "استغلال تكنولوجيا المعلومات في دعم التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية: دراسة ميدانية." قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة. متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/39956 تم الولوج إليه بتاريخ 03 ماي 2026.

[6] راشدي، السعيد، وعماد الدين بن الشعر. "استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية..." متاح على الرابط: https://ebook.univeyes.com/178089 تم الولوج إليه بتاريخ 03 ماي 2026.

[7] جلولي، إيمان، وكمال الصيد. "اتجاهات أخصائي المعلومات نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي..." متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/265099 تم الولوج إليه بتاريخ 03 ماي 2026.

[8] بوفليجن، زهرة، ونسيمة سماعيل. "دور البرمجيات الوثائقية في تحسين جودة الخدمات المكتبية..." متاح على الرابط: https://asjp.cerist.dz/en/article/113304 تم الولوج إليه بتاريخ 30 أفريل 2026.

[9] بن زينب، فاطمة. "فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات..." متاح على الرابط: https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/r11 تم الولوج إليه بتاريخ 20 أفريل 2026.

[10] ياسين، مي أكرم. "المكتبات الرقمية: المفاهيم والتحديات." متاح على الرابط: https://www.ajsp.net تم الولوج إليه بتاريخ 15 مارس 2026.

[11] عواد، مايا حفيظ. "التحول الرقمي في المكتبات الجامعية..." متاح على الرابط: https://search.shamaa.org/PDF/Articles/JOAjsp/AjspNo78Y2025/ajsp_2025-n78_823-846.pdf تم الولوج إليه بتاريخ 18 أبريل 2026.

بوغاري، كريمة، وليندة فاطمة حاسي. "إدارة مشاريع الرقمنة في مجال المكتبات..." متاح على الرابط: http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/13115/1/TH.M.BIB.2023 تم الولوج إليه بتاريخ 01 ماي 2026.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1- **Itmazi, Jamil, and Ahmed Ferchichi. Proceedings of the First International Conference on Information and Communications Technologies in Education and Training. Phillips Publishing, 2012.**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى وضع "مقترح لبرنامج تنشيطي مكتبي" متكامل لتبنيه في مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالقطب الجامعي "دريد عبد المجيد" جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة، وذلك بهدف تفعيل دورها التعليمي وتحويلها إلى فضاء تفاعلي يواكب متطلبات البيئة الرقمية ويرفع من كفاءة استغلال أرصدتها المعرفية المتخصصة.

ولتحقيق هذا الهدف، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بجوانبه الإجرائية، حيث طُبقت الدراسة على مجتمع بحث شمل جميع المكتبيين الموظفين بالمعهد والبالغ عددهم (05) مكتبيين عبر أسلوب المسح الشامل. وقد اعتمدنا على المقابلة نصف المقننة كأداة رئيسية لجمع البيانات، تدعمها الملاحظة المباشرة لمعاينة واقع البنية التحتية والخدماتية للمكتبة. وقد توصلت الدراسة الميدانية المنجزة خلال الفترة الممتدة من مارس إلى ماي 2026 إلى وجود ركود وظيفي وعزوف من الرواد نتيجة غياب الآليات التنشيطية والتفاعلية، ونقص الاستغلال الأمثل للوسائط الرقمية، بالرغم من توفر بعض التجهيزات التقنية. وبناءً على تشخيص هذا الواقع، أفضت الدراسة إلى تصور لبرنامج تنشيطي مقترح تضمن ضبط الفئات المستهدفة، وتوزيع الأدوار والمسؤوليات، والرزنامة الزمنية للتنفيذ، مع تقديم محاور أنشطة نوعية تمزج بين التخصص الرياضي والتنشيط الرقمي والتشاركي والتكويني عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبوابات المكتبة، مدعمةً بمؤشرات نجاح وآليات لتقويم العوائق المتوقعة وتجاوزها.

الكلمات المفتاحية: التنشيط المكتبي؛ البيئة الرقمية؛ المكتبات الجامعية؛ برنامج تنشيطي مقترح

Abstract:

This study aimed to develop a comprehensive proposed library activation program to be adopted by the library of the Institute of Physical Activity and Sports Sciences at the "Drid Abd El Madjid" University Campus, Sheikh Arabi El Tebssi Martyrs University, Tebessa. The objective was to activate its educational role and transform it into an interactive space aligned with the demands of the digital environment, thereby enhancing the efficiency of utilizing its .specialized knowledge resources

To achieve this objective, the descriptive-analytical method with its procedural aspects was adopted. The study was applied to a research population comprising all librarians employed at the institute, totaling (05) librarians, using the comprehensive survey approach. The ,researcher relied on the semi-structured interview as the primary data collection instrument

supported by direct observation to examine the reality of the library's infrastructure and .services

The field study, conducted during the period extending from March to May 2026, concluded that there is functional stagnation and user reluctance resulting from the absence of activation and interactive mechanisms, and the lack of optimal utilization of digital media, despite the availability of some technical equipment. Based on the diagnosis of this reality, the study yielded a conceptual framework for a proposed activation program which included identifying the target groups, distributing roles and responsibilities, and establishing an implementation timeline, along with presenting qualitative activity axes that blend the sports specialization with digital, participatory, and training-based activation through social media networks and library portals, supported by success indicators and mechanisms for evaluating .and overcoming anticipated obstacles

Keywords: Library Activation; Digital Environment; Academic Libraries; Proposed Activation Program